انتهت المباحثات السوفيتية العربية باتفاق على دعم النضال العربي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
١٧ تموز ١٩٧٠
العدد ١٩ السنة ال ٢٧
١٣ ربيع الثاني ١٣٩٠
יום ו
17-7-1970
מס 19 שנה 27

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي في ١٩٧١

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في اجتماعها في ١٣-٧ عقد المؤتمر ال ٢٤ للحزب في شهر اذار ١٩٧١ . فقد استمعت اللجنة المركزية الى محاضرة بهذا الخصوص من السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ووافقت اللجنة المركزية على مواضيع البحث التالية

١ - تقرير اللجنة المركزية ويقدمه الرفيق ليونيد برجنيف .

٢ - توجيهات المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي بخصوص مشروع السنوات الخمس الاقتصادي القادم لسنوات ١٩٧١ - ١٩٧٥ يقدمه رئيس مجلس الوزراء الرفيق الكسي كوسيغن .

٣ - تقرير لجنة المراقبة المركزية يقدمه رئيس اللجنة ج.ف. سيزوف.

٤ انتخاب الهيئات المركزية للحزب .

موسكو - انتهت امس الجلسة الرابعة والختامية في المحادثات السوفييتية - العربية التي بدأت في ٣٠-٦-١٩٧٠ . وقد اشترك في هذا الاجتماع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ورئيس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني ورئيس الوزراء الكسي كوسيغن من الجانب السوفييتي ، والرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه من الجانب العربي.

وقبل ذلك صرح محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة لمندوب وكالة انباء الشرق الاوسط ان المباحثات السوفييتية - العربية ادت الى اتفاق تام حول ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من القدس والضفة الغربية ومرتفعات الجولان وسيناء في اطار التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ان قرار مجلس السوفييت الاعلى يؤكد من جديد تصميم الاتحاد السوفييتي على الوقوف بحزم الى جانب الشعب العربي في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحرير ارضه .

الزعماء السوفييت بصحبة الرئيس عبد الناصر

السوفييت الاعلى يؤكد تمسكه بقرار مجلس الأمن ويعلن :

كافة مخططات الاحتلال والضم فاشلة

كل دولة لها حق الوجود والسيادة .. الخطر لا يهدد الدول العربية لوحدها ، بل يؤثر على مصائر شعوب آسيا وافريقيا .. على البرلمانات ان تعمل لتفادي الخطر

مكتب الاتحاد - كل فيه ، بقوة من ان « الوضع في الشرق الاوسط مشحون بخطر انفجار جديد نتيجة لسياسة اسرائيل » ... فقد تناقلت وكالات الانباء ودور الاذاعة البيان الذي اصدره السوفييت الاعلى ، مساء الاربعاء الماضي ، بانتهاء دورته الصيفية ، وحذر « أصبح واضحا الان ان اسرائيل لا تحارب من اجل وجودها أو امنها ، بل من اجل الاستيلاء على اراضي الشعوب الاخرى » .

واكد البيان ان الوضع قد بات على هذا النحو : « اما ان يتفاقم الخطر العسكري - وهذا قد يحدث اذا لم يردع المعتدي - واما انه يجب اتخاذ الاجراءات لضمان التسوية السياسية على اساس الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ » .

واعلن السوفييت الاعلى ، في بيانه ، « قلق الاتحاد السوفييتي البالغ من تهديد السلام العالمي الذي خلقته اسرائيل وحلفاؤها الامبرياليون في المنطقة » .

ونفيا لكل المزاعم الاسرائيلية والاميركية التي تصور الموقف بهدف الى سد الطرق امام التسوية السياسية وتوجيه ضغط دائم على الدول العربية بقصد توطيد نتائج عدوانها . غير ان كل هذه الحسابات لا اساس لها . وكافة المخططات الرامية لتمكين اسرائيل من الاستمرار في احتلال مناطق عربية - ناهيك من ضمها - محكوم عليها بالفشل التام .

ولاحظ القرار ان شعوب منطقة الشرق الاوسط لم تذق طعم السلام وتهزها المنازعات باستمرار لخلق فرص استغلال النفط .. واضاف ان الامبريالية واداتها المحافل الحاكمة في اسرائيل مسؤولة عن زيادة التوتر وتصاعد الخطر .

وجاء في القرار ان الخطر لا يتهدد الدول العربية فحسب ، فالوضع المتوتر له أثر مباشر على مصالح شعوب اسيا وافريقيا .. وبعد ان يستنتج المجلس الاعلى ان الوضع يؤدي الى تهديد حقيقي للسلام يعلن ان الاتحاد السوفييتي لا يسعه ان يقف مكتوف اليدين .. ويؤكد ضرورة عزل المعتدي .

واعلن القرار تأييد مجلس السوفييت الاعلى سياسة الحكومة السوفييتية من اجل التوصل الى تسوية سياسية .. وهو يؤمن ان لكل دولة حقا في الوجود وان كل الشعوب من حقها ان تكون سيدة في بلادها .. ويأمل ان يلقى البيان التأييد التام وان يساعد على تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط ..

واعلن البيان ان الدول الامبريالية وفي مقدمتها اميركا ، بسياستها الاستعمارية في الشرق

- البقية على ص٦ عمود ٧ -

لتلغى محاولة زيادة الايجارات

كلمة اميل حبيبي في الكنيست

قبل اسبوعين قررت الحكومة تنفيذ تواصي « لجنة رافيه » ، التي تعني تجريد قوانين حماية المستاجر من كل مضمون والغاءها . وليست هذه المرة الاولى التي تقر الحكومة فيها قسما من تواصي اللجنة . ففي الماضي اقرت الحكومة توصية اللجنة بعدم تطبيق قانون حماية المستاجر على البيوت الجديدة . اما جوهر تواصي اللجنة ، في هذه المرة ، فيتعلق بزيادة ايجارات الدور زيادة كبيرة . سيرتفع ايجار البيت بما يتراوح بين ٥٨ بالمئة الى ٢٥٠ بالمئة ، مع تناسب هذه الزيادة ، تناسبا عكسيا ، مع حجم البيت . كلما كان البيت صغيرا كانت الزيادة كبيرة .

وطبقا لتواصي « لجنة رافيه » سيلغى التدريج الحالي القائم على عدد الغرف في البيت ، وسيفرض حد أعلى موحد لايجار الغرفة بمقدار ٤٢ ليرة في كل الدور . وبينما كان ايجار الغرفة ، في دار مؤلفة من غرفة واحدة ، هو حتى الان وطبقا للتدريج الحالي ، ١٢ ليرة ، فانه سيرتفع حتى ٤٢ ليرة . اي ارتفاع بنسبة ٢٥٠ بالمئة . وكان ايجار الغرفة في دار مؤلفة من غرفة ونصف الغرفة ١٦ ليرة حتى الان ، وسيرتفع الى ٤٢ ليرة اي بزيادة قدرها ١٦٠ بالمئة . والزيادة بالنسبة للغرفة في دار من غرفتين ستكون من ١٩،٥ ليرة الى ٤٢ ليرة اي بزيادة ١١٤ بالمئة . والزيادة بالنسبة للغرفة في دار من غرفتين ونصف هي من ٢٢ ليرة الى ٤٢ ليرة (بنسبة ٨٠ بالمئة) . وأما بالنسبة للغرفة في دار من ثلاث غرف فان الزيادة هي من ٢٦،٥ ليرة الى ٤٢ ليرة (٥٨ بالمئة) .

وحسب تواصي اللجنة يجب التفريق بين نوعين من المستاجرين الذين يجمع بينهم انهم دفعوا « مفتاحية » عند سكنهم . فالنوع الاول هو ان الدار هي لسكنهم بينما النوع الثاني هو ان الدار هي مكان عمل لهم . وبالنسبة للنوع الاول فان التواصي هي ان يؤخذ بالاعتبار ، جزئيا ، انهم دفعوا مبالغ كبيرة كمفتاحية ، ولهذا فتطبق عليهم نصف الزيادة فقط . ولكن حتى هذا هو لفترة محدودة - لفترة ١٥ سنة من يوم دفع المفتاحية . فهم حينما دفعوا المفتاحية عند دخولهم المسكن لم يحصلوا بذلك على حق دفع ايجار نصف مرتفع ولمدة محدودة ، بل على حق دفع ايجار اقل ولمدة غير محدودة وكذلك على حق استعادة ما دفعوه في حالة تركهم الدار .

وطبقا لتلخيصات اللجنة نفسها فان هذا يشمل نحو ٦٠ الف عائلة بينهم ٤٠ بالمئة - او ٢٤ الف عائلة - هم من ذوي القدرة الضئيلة الذين يتراوح دخلهم السنوي بين ٢٢٣٠ ليرة الى ٥٢٧٦ ليرة . وهذه العائلات التي لم تتمكن ، في حينه ، من الوصول الى مبلغ القيمة الكاملة للدار قد جمعت نحو نصف المبلغ ودفعته مفتاحية . وعلى ذلك فانهم اقتنوا لانفسهم حق دفع ايجار منخفض .

وتنفيذ تواصي « لجنة رافيه » انما يعني انزال الاضرار بحقوق الوف العائلات التي اشترت هذه الحقوق باموال كاملة . ثم ، كان هذا غير كاف ، قررت الحكومة ان بندا واحدا ومعينا جدا من كل التواصي لا يجب قبوله . وهذا هو البند الذي رأت اللجنة من المناسب اضافته ، وبموجبه ان عائلات كثيرة هي من ذوي القدرة الضئيلة وتسكن في الظروف التي طرحت لبحث اللجنة وتطبق عليها زيادة الايجارات - فانه يجب منحها مساعدات حكومية لتغطية الزيادة .

ومن هنا فان الحكومة تتجاهل واقع ان زيادة الايجارات يشكل بالنسبة لجزء كبير من السكان ضريبة غير مباشرة ، جديدة . فاين هي وعود الحكومة بالمحافظة - عقب « الصفقة الشاملة » - على عدم زيادة الاسعار ؟

والنوع الثاني من المستاجرين هم اولئك الذين دفعوا مفتاحيات وتشكل الدور بالنسبة لهم مكان عمل . والوضع هنا اسوا . فاللجنة

- البقية على ص٦ عمود ٢ -

حالة ترقب على الصعيد الدولي

ممثلو الدول الاربع الكبرى يجتمعون في ٥ آب .. روجرز يتوقع .. « ويشجع » .. تلخيص ابا ايبن .. دعوة « الصلابة » في الديلي تلغراف !

في العالم الغربي أزاء المرحلة الحالية من أزمة الشرق الاوسط ..اتجاه يؤكد على ضرورة بذل مزيد من الجهود في سبيل تحقيق تسوية سياسية .. واتجاه يدعو الى استخدام القوة أو التهديد بها لمواجهة ما يسمى « بالتسرب السوفييتي» الى الشرق الاوسط وخاصة الى الجمهورية العربية المتحدة . وفي هذا الاطار دارت الاتصالات واتجهت التصريحات خلال الايام الاخيرة ..

اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى في ٥ اب

وأول أمس استانف ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعاتهم في نيويورك لبحث أزمة الشرق الاوسط . ومع ان الاجتماع استمر ساعتين الا ان لم يحقق تقدما ما .

وعقبت عليه وكالات الانباء بقولها : لم يتعد الترقب .. وقصدت ان الممثلين ينتظرون نتائج الاتصالات الدائرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بهذا الشان .

وهذا وتقرر ان يستانف الاربعة اجتماعاتهم في ٥ اب .

روجرز يتوقع

وفي اجتماع صحفي اول امس صرح وليم روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة أنه يامل ان يسحب الاتحاد السوفييتي قواته في اطار تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط وأضاف « ان الوجود السوفييتي يؤلف جزءا من السياسة السوفييتية الخارجية ولذلك فهو لا يتوقع ان يترك السوفييت الجمهورية العربية المتحدة بسرعة » .

وقال انه اجتمع بالسفير السوفييتي في واشنطن اناتولي دوبرينين وهو اوحى له بان الرد السوفييتي على المقترحات الامريكية بشان أزمة الشرق الاوسط تسير قريبا الى الولايات المتحدة .

وعبر روجرز عن بعض التفاؤل حين قال انه تشجع من السوفييت والعرب لم يسارعوا الى الرد على مقترحاته .. كما انه تشجع من بيان ابا ايبن في الكنيست يوم الاثنين الماضي !

اما بشان طلب اسرائيل الطائرات فقال لن يكون معيدا بحث الامر علنا ..

تصريحات ابا ايبن

وفي الوقت ذاته لخص وزير الخارجية ابا ايبن مناقشة الكنيست السياسة الخارجية (اقرأ عدد الثلاثاء) فقال ان اسرائيل لا تلتزم لا من حيث القانون ولا من حيث الامن بالحدود التي كانت قبل حرب حزيران لان اتفاقات رودوس قررت ان خطوط ١٩٤٩ هي موقتة حتى يحل السلام !

وزعم ان المقترحات بشان التمسك بحدود ٤ حزيران سقطت عند عرضها على الامم

- البقية على ص٦ عمود ٤ -

وفاة سجين من مضربي سجن عسقلان

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث قضية المضربين في عسقلان .. حركة تضامن مع المضربين .. اهالي الناصرة وقراها يوقعون على مذكرات الاحتجاج

حيفا - لمكاتب الاتحاد - لم ينته اضراب سجناء عسقلان الذي دام حوالي الاسبوعين قبل ان تقع ضحية جديدة من ضحايا نظام الكبت والقمع المتزايد في البلاد .

فقد توفي خلال الاضراب عن الطعام الذي أعلنه سجناء سجن عسقلان في ١ تموز ١٩٧٠ السجين عبد القادر احمد الفحم من غزة الذي تعرض عند اعتقاله الى التعذيب والارهاق ..

ومرة اخرى طالبت الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء في ١٤-٧ بان تضع الكنيست على جدول اعمالها بصورة مستعجلة قضية « اضراب مساجين سجن عسقلان عن الطعام الذي دخل يومه الرابع عشر » .

وتذكر الكتلة الشيوعية في طلبها ان احد السجناء عبد القادر الفحم توفي في ١٠ تموز بعد نقله الى سجن الرملة وان ٢٠٠ من سجناء الرملة أضربوا اضرابا انذاريا تضامنا مع سجناء عسقلان .

وتمضي الكتلة في معرض تفسيرها طلبها لتسجل ان المضربين طالبوا بزيادة كل من ممثل الصليب الاحمر لهم في السجن ، ووزير البوليس ، ومندوب ادارة السجون ، ووفد يمثل شخصيات الضفة الغربية ، ووفد برلماني .

وجاء في الطلب ان ممثل ادارة السجون رفض طلب النائب الشيوعي ماير فلنر زيارة السجن وان العائلات التي جاءت لزيارة السجناء لم يسمح لها بزيارة مساجين عسقلان والرملة انتقاما منها بسبب الاضراب وان المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة عدد كبير من المساجين والمعتقلين طلبت من ممثل الصليب الاحمر ارسال وفد لزيارة السجن حالا .

واختتمت الكتلة طلبها بدعوة الكنيست الى ارسال وفد برلماني يتالف من كافة الكتل للتحقيق في أوضاع سجن عسقلان .

اجتماعات تضامن

وعلى الرغم من مؤامرة الصمت التي نفذتها الصحافة الائتلافية اهتز الراي العام من هذا الاضراب واستمرت حملة التضامن مع المضربين . وبالاضافة الى المظاهرة التي جرت امام الكنيست في الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات شعبية في عدد من المدن وكان اخرها

استنكار في الناصرة

وكتب مراسلنا في الناصرة :

هز الراي العام هنا النبا المؤلم بوفاة احد سجناء عسقلان اثناء الاضراب عن الطعام واثار النقمة الشديدة على موقف السلطات وعلى أجهزة الاعلام والصحف الرجعية التي تصمت صمت اهل الكهف عن الاضراب ..

هذا واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بيانا تضامنت فيه مع الاضراب ، كما اصدر فرع الناصرة بيانا مماثلا وزعه في المدينة .

ويستنكر البيانان موقف السلطات ومعاملتها الوحشية للسجناء ويطالبان بتلبية مطالب المضربين وبالغاء قوانين الطوارىء واطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين حالا وبمعاقبة المسؤولين في سجن عسقلان عن وفاة احد المضربين .

ووقع مئات المواطنين في الناصرة وقراها على مذكرات احتجاج الى رئيسة الحكومة ، كما وقع محامو الناصرة على مذكرة ارسلت الى وزير الدفاع يطالبون فيها بسيادة القانون والمعاملة الانسانية في السجون ..

ونظم عدد من الشباب والشابات مرابطة في ساحة الكراجات وهم يحملون شعارات التضامن مع

- البقية على ص٦ عمود ١ -

حكومة العراق تحذر شركات النفط

بغداد - في احتفال جرى بمناسبة حضر شركة النفط الوطنيه العراقية بئرها الاول في الرميلة في جنوب العراق اول أمس حذر صالح مهدي عماش نائب رئيس وزراء العراق الشركات الاحتكارية من العواقب الناجمة عن مماطلتها في عدم تلبية حقوق الشعب في نفطه .

وقال اذا استمرت الشركات اتخاذ هذا فستعيد الحكومة النظر في الامتيازات التي وقعت حين كان العراق ممثلا .

وأضاف ان الشعب مصمم على الفوز بكامل حقوقه في نفطه

حالة طوارىء

مواجهة اضراب عمال الموانىء في بريطانيا

لندن - قررت الحكومة في اثر اضراب عمال الموانىء الذي شل تقريبا حركة الاستيراد والتصدير اعلان حالة الطوارىء واستخدام الجيش للقيام باعمال عمال الموانىء .

وهذه أول مرة منذ اكثر من ٤٤ سنة تقوم فيها حكومة بريطانيا باعلان حالة الطوارىء لمواجهة اضراب عمال ..

وكان العمال قد أعلنوا الاضراب أول أمس متمردين على زعماء نقابات العمال الذين وافقوا على زيادة في اجورهم قدرها ٧ بالمئة .

ولجوء حكومة المحافظين التي عادت الى الحكم بعد الانتخابات الاخيرة ، الى القوانين الاستثنائية ازاء أول اضراب يعلنه العمال يوحي بسياسة القمع والعنف التي ستتبعها في جبهة علاقات العمل في البلاد .

من هنا وهناك

احذروا النساء !

كتب الدكتور كسبار روس رئيس نقابة الاطباء في المانيا الغربية تحذيرا الى جميع اعضاء النقابة يحذرهم فيه من الوقوع في حبائل النساء الجميلات اللواتي يعانين من جوع الحب ..

ويذكر الطبيب روس ان هؤلاء النسوة يجدون في الاطباء الوسيلة الوحيدة لارواء ظمأهن ، وان فضائح الجنس في المانيا الغربيه كان ابطال معظمها من الاطباء .

ويورد النقيب بعض الحوادث فيقول ان فتاه صغيرة السن دخلت عيادة الطبيب وفكت أزرار قميصها ، وجلست على كرسي جاسة فوق الجنسية وقالت للطبيب تفضل افحص ..

ويتحدث عن أخرى ذات عينين زرقاوين تجيد اللعب بهما .. دخلت عند الطبيب وقالت له انها مخلوق ضعيف باردة الشعور الجنسي .. وصدق الطبيب واراد محصها وعلاجها .. ولكنه اضطر الى تطبيق معالجته اياها بالفعل ..

ودخلت ثالثة عيادة طبيب ، وادعت مرضا وفحصها الطبيب ، ولم يجد اي مرض بل وجدها صحيحه معافة .. غير ان السيدة كانت طيلة الوقت تحكي له حكايات ونكات من العيار الثقيل ... وهكذا استطاعت ان تستولي على الطبيب .

قوانين ..

في برك السباحة في هنغاريا لافتات تمنع النساء من السباحة بدون تغطية رؤوسهن بقبعات السباحة المعروفة . ويحافظ مديرو هذه البرك على هذه الانظمة منذ عهد بعيد .

وحدث ان حاولت فتاة كان شعرها قصير جدا .. القفز لتسبح في البركة فجاءها المسؤول ولفت نظرها الى اللافتة التي توجب لبس غطاء للراس.. وطلب منها ان تعمل حسب التعليمات ... فأجابته أن شعرها قصير كشعر الصبيان ولا داعي لتلبس اي غطاء .. ولكن المسؤول ابى الا ان يطبق حرفية التعليمات .ونشرت جريدة « مجرنميزات » التي تصدر في بودابست الخبر وعلقت عليه مقترحة ان يلزم بتغطية الراس كل من شعره او شعرها يزيد عن ٤سم .

في مؤتمر المعلمين
مطالب لتحسين شروط التعليم ولتثقيف

مؤتمر نقابة المعلمين ، الذي أنعقد في الاسبوع الماضي ، قد لخص فترة اربع سنوات تخللتها نضالات كثيرة واحرازات قليلة .

فجمهور المعلمين قد ظلم جدا . وثمة اسباب كثيرة لذلك وهي :

أ) ما زال الجمهور يمنح الثقة لوزارة التعليم والثقافة وللحكومة على زعمها ان مستوى معيشة المعلمين مرتفع .

ب) نضال المعلمين ضعف بقرار الكنيست في قضية « الاصلاح التعليمي » التي اضرت كثيرا بنقابة المعلمين وبكثير من المعلمين.

فالمعلمون الذين املوا في ان يطرا تحول في هذا المؤتمر قد خاب أملهم . ومع ان العديد من المندوبين - وبينهم من « التجمع » - قد طالبوا ، بوضوح ، بشن نضالات لاصلاح الوضع وبزيادة الاجور ، الا ان الواقفين على راس المركز قد اكتفوا بتوجهات الى الضمير ورفضوا ان يدرجوا في القرارات المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، كطلب كتلة « التقدم » في المؤتمر .

وليس من شك في ان جمهور المعلمين من يسلم بهذا الوضع الاعوج . صحيح ان للمعلمين دورا في تثقيف الجيل ، الا ان المعلم يجب ان يعيش في مستوى حياة معقول وان لا يعمل ساعات عديدة لكي يحرز هذا المستوى

لقد انهى الاتفاق الاخير المعقود مع وزارة التعليم والثقافة حول شروط العمل في ٣١-٣-٦٦ . وفرضت على جمهور المعلمين سياسة زعامة الهستدروت بتجميد الاجور لمدة سنتين . ومع هذا فقطاعات أخرى من العاملين ناضلت ونجحت - قطاع أكثر وآخر أقل - في احراز شروط أفضل في ميدان الاجور والشروط الاجتماعية .

وفي بداية سنة ١٩٦٨ كانت ثمة ضرورة لتوقيع الاتفاق الجديد . غير ان « الذريعة الامنية » جاءت . ومع ان نقابة المعلمين حققت اصلاح مظالم معينة - من مثل علاوة ٦،٥ بالمئة لقسم من معلمي السوابع والثوامن (وبضمنهم أولئك الذين يعلمون اقل من ثلثي الوظيفة في هذه الصفوف) ، وجعل وظيفة المعلمين المهنيين ٣٢ ساعة تعليم في الاسبوع وغير ذلك - الا ان تلك كانت مطالب لا تذكر من مطالب المعلمين العادلة التي تكدست طوال السنين الاخيرة بسبب السياسة المقصوده من وزارة التعليم والثقافة التي تضر بحقوق المعلمين .

وفي كلمته حول هذا الموضوع قال ممثل كتلة « التقدم » ، شالوم سموئيل ، « لا يكاد يوجد ، تقريبا ، خلاف على ان أجر المعلم منخفض . ومثل هذا الامر قاله وزير الثقافة . غير ان القضية هي انه لا يجب الاكتفاء بالاقوال الكثيرة بل يجب ان تقرر في المؤتمر سبل نضال عملية تتخذ من بداية السنة التعليمية المقبلة لاحراز زيادة في الاجور كما فعل ذلك رفاقنا، معلمو المدارس الثانوية في مؤتمرهم » .

لقد انزلت « الصفقة الشاملة » الاضرار بالمعلمين اذ ان الظلم في اجورهم قد وصل الى ٣٠ بالمئة من قطاعات اخرى . وبموجب « الصفقة الشاملة » يجب ان يتلقى المعلمون علاوة ٤ بالمئة بينما يكون الباقي بسندات دين . غير ان التخفيضات العديدة المضافة الى سند قرض الامن والتأمين القومي وغيرهما تزيد عن الاضافات والعلاوات ، ويتلقى المعلمون رواتب تقل عشرات الليرات في كل شهر .

ان الاكثرية في اللجنة الدائمة للمؤتمر بذلت كل ما في وسعها للحيلولة دون اتخاذ قرار واضح يدعو الى شن نضال ناجع لتغيير هذا الوضع واكتفت بصيغ عامة لا تلزم أحدا بشيء .

قضايا التعليم في القطاع العربي

في البحث احتلت المطالب التنظيمية مكانا هاما . فالمركز المستقيل اثار مشروعات تستهدف تخفيض التمثيل الدمقراطي للمعلمين في الفروع وادخال اسلوب التعيين . وبالطبع فان وراء ذلك نية « التجمع » بزيادة سيطرته عما هي عليه . وقد احتل النضال الشديد لتصفية قسم المعلمين العرب في المركز - احتل قسما هاما من البحث حول التنظيم .

وتكلم في أبحاث المؤتمر مندوبون كثيرون من مختلف الكتل - وبينهم « التجمع » - طالبوا الغاء قسم المعلمين العرب واثبتوا انعدام الجدوى منه والاضرار الناجمة عنه .

فمندوب كتلة « التقدم » عبد المنان شبيطة الذي اثار قضايا المعلم العربي والمدرسة العربيه طالب باساليب تعليم جديده ، وبمنهاج مدروس طبقا للثقافه والتقاليد العربيه ، وبكتب دراسية تلائم مرحلتنا ، وبمدارس زراعيه ومهنيه ، وبمبان للتعليم وكل ما يرتبط بها من تأهيل واكمال ومنح ، وبمدارس للعلوم الخاصه .

وقال : لقد أسهم الشعب العربي بقسط محترم في الثقافة الانسانية . ولكن ، لاسفنا الشديد ، فان المواد التي تعلم في المدارس حول هذا ضئيلة جدا وعدد الساعات المخصصه لذلك قليلة جدا .

ان كتبا تعليميه عديدة مترجمه من العبرية ولا تلائم مستوى الطلاب وتقاليدهم القوميه . لا يمكن ان يكون ثمة تقدمي في عصر العلم التقني بدون اجراء تغييرات في الوضع الداخلي للمدرسة . فالمدارس العربيه تفتقر الى المختبرات والاجهزه الضروريه واكثرية المباني غير صالحة والازدحام فيها اكثر مما هو مقبول في المدارس اليهودية . وليست هناك بالمرة مدارس للتعليم الخاص والوضع الصحي في المدارس القائمة متدهور.

لقد اقترحت كتلة « التقدم » على المؤتمر ان يحذر من وضع التعليم بين العرب ، وان يوسع عدد الذين يستكملون العلم بين المعلمين العرب وان يزيد بذلك عدد المعلمين المؤهلين (فان نسبة المعلمين غير المؤهلين هي ٦٠ بالمئة) . يجب ان نقاوم تدخل عناصر لا علاقة لها بالتعليم في شؤون المعلم العربي ، ويجب الغاء قسم المعلمين العرب الذي لم يقدم شيئا .

ومع ان مقترحات كتلة « التقدم » لالغاء قسم المعلمين العرب لم تقبل الا انه اتخذ قرار ينص : « ان المؤتمر يعهد الى المركز بان يبحث مجددا مجمل القضايا المتعلقة بالقسم العربي في المركز على ان يقدم التواصي الى المجلس لبحثها والبت فيها » .

قضايا تربوية

كذلك احتلت القضايا التربوية جزءا هاما من الابحاث . وكثيرون ربطوا هذه القضايا بالسياسة الحكومية التي تضيق خطوات التعليم ولا تهتم بتحصيل المعلمين العلمي ولا بالتلاميذ المشكلين وغير ذلك .

وتناولت هذا الموضوع مندوبة كتلة « التقدم » تسيبورا شاروني وقالت : اجتمعنا هنا لكي نبحث في القضايا التي يتالم منها جمهور المعلمين والتعليم باسره . فمن هذه القضايا التي تثار في غرف المعلمين ، نحن ممثلي هذا الجمهور ، نحاول ان نحول المؤتمر الى ندوة فكرية ثقافية تبحث في قضايا بعيدة وكانه لا توجد قضايا يومية تقلقنا كلنا : الازدحام في الصفوف ، انعدام الارشاد ، والاولاد المشكلون ، وغير ذلك . فهل هذا هو مؤتمر ام ندوة ؟ انني سأتناول عددا من القضايا المؤلمة التي يجب إعطاء الرأي فيها وايجاد السبل لحلها .

لقد تحدث وزير التعليم والثقافة ممتدحا « الاصلاح » التعليمي ورفع مستوى النجاح في المرحلة الوسطى . ومن الواضح لكل معلم انه اذا حسنت الادوات والسبل في تقديم المادة فان المستوى يرتفع والنجاح يزداد . ولو حاولوا اعطاء عدد من المدارس الابتدائية الشروط المعطاة للمدارس الاعدادية لكان من الممكن اجراء مقارنة بين نجاحات التعليم وفي اعتقادي انها لن تكون أقل - ان لم تكن أعلى - من المستوى الذي قيل عن الاعدادية .

ولكن ليس من الممكن الحديث عن النجاحات حينما تكون الظروف مختلفة . فمع تنفيذ « الاصلاح » الآخذ في الاتساع ، احتدت قضية معلمي صفوف السوابع والثوامن الذين وجدوا انفسهم بدون صفوف وبدون أي اطار . وعلى الرغم من كل الوعود المقدمة من مركز نقابة المعلمين فان مئات من المعلمين ممن عملوا سنوات طويلة في هذه الصفوف لم يجدوا حتى الان مكانهم في الاعدادية واضطروا بعد سنوات طويلة من العمل في صفوف أعلى ، الى العمل في الصفوف الدنيا . انهم يطلبون منهم تأهيلا اكاديميا . فهل هم يعطون الشروط لذلك ؟

وزعم الوزير انه يجب العمل على رفع مستوى أجور العاملين في التعليم ، ولكن السنة الحالية غير مناسبة لاصلاح المظالم فطلب منا تقديم المطالب ، ولكن حرم علينا ان لا نعمل لتحقيقها . اي أن لا نحصل على شيء . وانني لاسأل : وأية سنة كانت ملائمة لاصلاح المظالم ؟ وأية سنة ستكون ملائمة ؟

هل الوضع القاسي القائم في الدولة ، وضع الحرب ، يحل بالمعلمين والعاملين فقط ؟ ان تقرير مراقب الدولة يذكر أرباح الملايين الكثيرة التي حققتها البنوك والمنشآت الصناعية في السنة الماضية ، ويذكر الصناعيين والمنشآت التي اغتنت وكدست الثروات من الوضع الحربي الذي نعيشه .

وقضية أخرى أريد التحدث عنها هي روح التعليم . انني موافقة على أقوال الوزير عن خطر العسكرية والتعصب القومي الذي يتربص تعليم الجيل الجديد . لقد تعب الجيل الجديد من الحرب وهو يتطلع الى السلام . يجب ان نؤكد على تثقيف الجيل الجديد بالسلام وبمحبة الانسان وباحترام ثقافة وتقاليد الشعوب المجاورة .

يجب ان نهتم بتوفير الكتب الدراسية بهذه الروح ومناهج دراسية تتفق مع هذه الكتب .

وحينما كانت تسيبورا شاروني تتحدث في كلمتها عن قضايا السلام وضد سياسة الاحتلال تعالت ضدها مقاطعات كثيرة ولكنها واصلت كلمتها . وكثيرون من المعلمين أعربوا لها بعد الخطاب عن تقديرهم لموقفها ولكلمتها ، ومن بينهم بعض أولئك الذين لم يوافقوا على مضمون كلمتها . ولقد تصرف رئيس الجلسة بصورة صحيحة حينما طالب بوقف هذه الصرخات وبتمكين المندوبة من اسماع رأيها المعارض للخط الرسمي . وفي هذه الجلسة تحدث البروفسور كلاينبرغر ، المحاضر في مدرسة التعليم والتربية في القدس ، وطلب في كلمته التعليم بروح التجمل بالصبر والسماع لاقوال لا تحظى بموافقة سامعيها وندد بصرخات المقاطعة ، أثناء كلمة مندوبة كتلة « التقدم » .

تحفظات كتلة « التقدم »

لقد بحث المؤتمر قضايا ٢٨ الف معلم للجيل الجديد . وبين أوساطهم أيضا يلمس عدم الثقة بسياسة الحكومة الحربية . وكانت قرارات الاكثرية في اللجنة الدائمة تستهدف ، بوضوح ، كيل المديح للحكومة وسياستها التي دفعت باسرائيل الى طريق مسدود .

وقدمت كتلة « التقدم » مقترحات تتحفظ من اقتراحات الاكثرية التي طبعت ووزعت على المندوبين . والقت تحفظات الكتلة في الشؤون السياسية تسيبورا شاروني قائلة :

« يتوجه المؤتمر الى حكومة اسرائيل والكنيست مطالبا بان تعلنا عن الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن وبان تؤيدا السلام دون ضم - الامر الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية بحق الوجود السيادي لدولة اسرائيل ضمن حدود معترف بها وآمنة والى حل قضية اللاجئين والى اخراج الحرب ، مرة والى الابد ، من مجال العلاقات الاسرائيلية العربية .

وتحفظ آخر أعلنته شولا حنين ، يقول : يقرر المؤتمر ان المصلحة القومية لشعب اسرائيل هو في تحسين العلاقات وفي اقامة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . لقد كان الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى في العالم الذي استبعد اللاسامية وجعلها خارجة عن القانون ، وضمن المساواة التامة في الحقوق لمواطنيه اليهود وفتح أبوابه وكان ملجا لمئات اليهود في فترة الكارثة وأنقذ من الابادة الشعب اليهودي والسكان اليهود في فلسطين بهزمه الافعى النازية . ومخلصا للسياسة المبدأية بتأييد نضال الشعوب للاستقلال ، قدم الاتحاد السوفييتي كامل المساعدة لاقامة دولة اسرائيل . وعلى ضوء سياسته المبدأية يتجند الاتحاد السوفييتي اليوم أيضا للدفاع عن حقوق وسيادة كل شعوب ودول المنطقة وبضمنها حق وجود وسيادة دولة اسرائيل . وطبقا لهذا يقاوم الاتحاد السوفييتي سياسة الاحتلال والضم والحرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل ويعمل من أجل تسوية سلمية للازمة في المنطقة تحترم حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا .

ولهذا فان المؤتمر يعرب عن وقوفه ضد كل خطوة من شانها ان تعكر العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ويتوجه المؤتمر لحكومة اسرائيل باجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية نحو سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحياد ، الامر الذي سيؤدي الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وهو أمر حيوي لدولة اسرائيل .

أما التحفظ من البند ٨ ، الذي يبحث في شؤون الشبيبة ، فلم يقدم شفويا بعد ان اشترطت اللجنة الدائمة ان لا تعطي الكتلة حق الظهور في قضايا مهنية في حالة تقديم هذا التحفظ شفويا . وجاء في هذا التحفظ :

ان مؤتمر نقابة المعلمين يحيي النهضة التي طرات مؤخرا بين أوساط الشباب والطلاب في نضالهم للسلام ولتلمس الطريق لتغيير السياسة الاسرائيلية ازاء الخطر المباشر الذي يتهدد حياتهم ومستقبلهم .

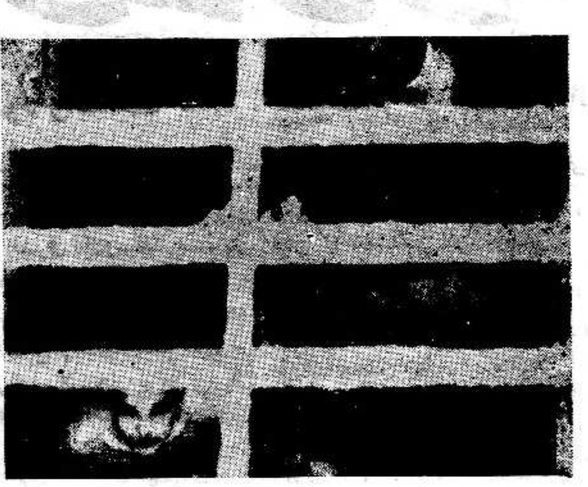
ويقرر المؤتمر ان الهدف المركزي المفروض اليوم على المعلمين في اسرائيل هو تشديد التثقيف للسلام والصداقة والتفاهم مع الشعوب المجاورة وضد روح التعصب القومي والعسكرية والاستعلاء القومي .

اننا نشهد ، مؤخرا ، انه قد طرات نهضة بين الجمهور الاسرائيلي ولا سيما بين أوساط الشباب والمثقفين تضع علامة سؤال حول صحة السياسة الرسمية التي أوصلت الدولة الى مصاعب محفوفة بالاخطار . ومن يوم الى يوم يزداد الادراك في أوساط الشباب وفي أوساط اخرى من الشعب ان ثمة بديلا وان ثمة أملا وفرصة تاريخية لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي . وعلى مربي اسرائيل ان يشجعوا هذه النهضة السلمية للشباب الاسرائيلي الذي يحب شعبه ووطنه والذي يضمن مستقبله السعيد بالسلام والصداقة والاخوة بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

انتخابات الهيئات

وقد انتخب المجلس نقابة المعلمين ثلاثة من مندوبي كتلة « التقدم » وثلاثة من النواب لهم . وفي هذه المرة منعوا عن كتلة « التقدم » ان تكون ممثلة في المركز بقصد صريح هو منع تمثيل الكتلة الوحيدة التي تطالب باتخاذ اجراءات عملية وبنضال لتحسين مستوى التعليم وشروط العمل وتثقيف أبناء اسرائيل بروح السلام واخوة الشعوب .

اقفاص الاسرى في فيتنام الجنوبية



اهتز الراي العام العالمي من جديد حين اكتشف ان حكومة الدمى الموالية للامبريالية الامريكية تضع المعتقلين السياسيين في اقفاص مروعة .. والصورة لقفص من هذه الاقفاص

تضامنا مع المضربين في سجن عسقلان

عقد مساء الاحد (١٢ - ٧) اجتماع شعبي في نادي الاخوة في عكا للتضامن مع السجناء والمعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام في سجن عسقلان وللاحتجاج على الاقامات الجبرية المفروضة على العديد من الرفاق والاصدقاء .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان محمود ابو شنب وجمال موسى مطالبا باسم المجتمعين وباسم جماهير عكا بتنفيذ مطالب المضربين ونددا بالاقامات الجبرية .

ثلاثة اوائل في عالم الترجمة
لينين .. شكسبير .. سيمنوف

لينين كان أكبر الكتاب حظا في ترجمة اعماله الى لغات اخرى في عام ١٩٦٨ . وكان الاتحاد السوفييتي اكثر البلاد نشرا للمصنفات المترجمة .

هذا ما أعلنه « دليل اليونسكو » رقم ٢١ الذي صدر مؤخرا .

من الحقائق التي ذكرها « الدليل » :

★ ان الاتحاد السوفييتي وحده قد نشر في عالم الترجمه ما يبلغ ٣٦٠٧ مصنفات . وبذلك فهو يسبق في الترتيب كلا من المانيا (٣٠٢٦) واسبانيا (٢٥٢٨) واميركا (٢١٨٢) .

★ وفي مجال التخصص نجد ، في « الدليل » ، ان الترجمات العلمية سارت حسب الترتيب التالي : الاتحاد السوفييتي ، أميركا ، اليابان ، المانيا ثم اسبانيا .

★ أما الكتاب الذين لقوا اكبر حظ من الانتشار في ميدان الترجمة فهم لينين (٢٢٥ مرة) وشكسبير (١٣٥ مرة) وجورج سيمنوف (١٣٤ مرة) وجون فيرن (١٣٣) .

★ وثمة كاتب كبير ظفر أيضا باقبال ملحوظ في عالم الترجمة ، وهو غوركي . بلغت ترجماته ١٢٢ وبذلك انتقل من المرتبة ٣٢ الى المرتبة ٦ . وبعده مؤلف كتب الاطفال انيد بليتون (١١٧ ترجمة) .

★ في ميدان الكتب السياسية نجد ان كارل ماركس ترجم ١١٢ مرة ، وانجلز ٩٤ مرة ، وماو تسي تونغ هبطت ترجماته من ٥٧ مرة (سنة ١٩٦٧) الى ٣٧ مرة (سنة ١٩٦٨) ، تشي جيفارا (٤٠ مرة) .

وترجمت ألف ليلة وليلة سنة ١٩٦٨ بـ ٣٧ مرة .

عن « اليونسكو »

زيارة لسجن عسقلان

بقلم : المحامي علي رافع

- آلو .. نعم سيدي ان الصورة التي على البطاقة ، تنطبق أوصافها على الشخص الواقف أمامي ، والذي يقول ان اسمه المحامي علي رافع ، ويطلب اذنا بالدخول لزيارة بعض موكليه .. سمعت هذا الحديث وأنا واقف أمام البوابة الحديدية الكبيرة ، لسجن عسقلان يوم ٢٨-٦-٧٠ ، حيث سافرت لمقابلة موكلي الذين سبق ودافعت عنهم في المحاكم العسكرية ، وحكم عليهم بأحكام شديدة - حيث ان هذا السجن يضم المحكومين بالسجن المؤبد أو بأحكام تتجاوز العشر سنوات بعد ادانتهم بتهم تتعلق بمعارضة الاحتلال ومقاومته .

انني لم أستغرب هذا الاستقبال والتحقق من هويتي كما لم استغرب من سرب الكلاب الكبيرة التي استقبلتني في باحة السجن الواسعة قبل دخولي الى غرفة الادارة ، فقد سمعت - كغيري من المهتمين بما يجري في السجون الاسرائيلية وفي سجون المناطق المحتلة - عما يقاسيه السجناء في هذا السجن وعن الشروط المعاشية القاسية التي يعانون منها والتي ادت بالسجناء والمعتقلين للقيام باضراب عن الطعام في بداية شهر يوليو الجاري ، احتجاجا ومطالبة بتحسين اوضاعهم

(تلك المطالب التي اطلعنا على بعض منها في ملحق صحيفة الاتحاد الصادر يوم ١٠-٧-٧٠) .

في غرفة الادارة

في غرفة الادارة استقبلني الشاويش « سيلع » . وقلت له : أريد مقابلة سبعة سجناء - قرأت له أسماءهم - فاجابني : ولكن هذا لا يتم بالسهولة التي تتوقعها حيث على السجين أن يرسل اليك رسالة يطلب منك الحضور الى هنا ويبين سببا وجيها يجعلنا نسمح لك بمقابلته ، وبالاضافة الى الرسالة قبل كل مقابلة على السجين ان يوقع لك على وكالة جديدة . فاجبته مستغربا : انني لم أسمع بمثل هذه الطلبات في أي سجن تحت اشراف ادارة السجون العامة وأعتقد ان ما تقوله مخالف للقانون والانظمة المرعية في السجون ، والا فارجوك ان تدلني على المصدر الذي تعتمد عليه في حديثك هذا . فاجابني انه غير مستعد واكتفى بقوله انه يفعل ذلك بموجب تعليمات تلقاها .

بعد ذلك حدثته عن ان الوكالة تبقى سارية المفعول طالما لم تلغ من قبل المحامي أو موكله ولا يستطيع هو ان يسن قانونا جديدا على هواه

فقال : وماذا تريد من موكليك ؟

قلت : انني جئت أساسا لمتابعة خدمة موكلي والكثيرون منهم يطلبون استئناف الحكم ، أو يطلبون ادخال الكتب والصحف وغير ذلك .

وبعد جدال سمح لي بمقابلة المعتقل الاداري عبد ربه ابو سلطان اللاجيء في مدينة رفح وبمقابلة شخصين آخرين بشرط ان يحضر المقابلة سجان يجيد اللغة العربية ، ولم يوافق على اعتراضي على وجود هذا السجان - لان من حقي مقابلة موكلي على انفراد للتشاور معهم بدون رقيب يسجل كل همسة او حديث - كما يقضي قانون نقابة المحامين .

وعندما دخل ذلك المعتقل حياني وراح يروي قصته قائلا : لقد اعتقلت منذ شباط سنة ١٩٦٩ .. وتعطلت عن دراستي فانا طالب في المدرسة الثانوية وعمري ١٨ عاما ، وقد ضربني المحققون وسألوني عن مناشير تعارض الاحتلال فقلت لا علم لي بها.. ولا أزال كما تراني رهن الاعتقال الذي يجدد كل ستة اشهر .

مصادرة الرسائل

وبعده قابلت نبيل فيلاني ..

- البقية على صفحة ٥ -

من الموجود داخل «الحزمة» ومن هو خارجها؟

بقلم : جمال موسى

من المعروف ان وزير المالية هو الذي فرض « الصفقة الشاملة » عندما انذر بن اهرون بانه سيرفع الضرائب اذا ما طالب هذا بزيادة الاجور . وكان هدف « الصفقة » : تامين وضع اقتصادي يلبي متطلبات الحرب من جهة ، ويمكن اصحاب الاموال والمشغلين من جرف ارباح ضخمة من جهة ثانية ، وذلك بواسطه تخفيض اجور العمال . واستهدف ايضا من وراء تخفيض الاجور ، تخفيض الاستهلاك الشخصي ، من اجل تخفيض الاستيراد المربط به ، لوضع حد لتدهور الميزان التجاري واحتياطي النقد الصعب .

سبير واصحاب العمل تعهدوا بعدم زيادة الضرائب والاسعار . ولكن وزارة المالية انتزعت من اجور العاملين ٤ بالمئة باسم قرض التوفير ، ورفعت ضرائب التامين القومي ، وحولت قرض الامن الى قرض اجباري ، وكل هذا باسم تلك « الصفقة » .

هذه الصفقة وضعت الهستدروت فقط داخل « الحزمة » واما اصحاب العمل والحكومة فلا زالوا احرارا يدحرجون هذه « الحزمة » كما يشاؤون .

وهذه بعض الحقائق التي تشهد على ذلك :

● الاسعار رفعها الصناعيون والتجار والحكومة ، الامر الذي انعكس في جدول الغلاء « الصفي » ، فارتفع من اول هذه السنة وحتى اخر ايار بنسبة ٥ بالمئة . فاضطر افرايم بن ارتسي رئيس لجنة حظر الاسعار الى ان يقترح تجميد البحث في زيادة الاسعار خوفا من ان يرتفع الجدول بنسبة ٣ بالمئة ، وتدفع عند ذلك علاوة غلاء للعمال بناء على نص « الصفقة » .

● قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع اجور المساكن ارتفاعا كبيرا .

● قررت الحكومة تحويل حوالي ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانيات الخدمات العامة الى مصروفات الحرب .

● ارتفعت مداخيل ضريبة الدخل في شهر ايار ب ٣ بالمئة بالنسبة لشهر نيسان . وفي شهري نيسان وايار من هذه السنة دخل من الضرائب ٧٠٨ ملايين ليرة مقابل ٥٧٣ مليون ليرة في نفس الشهرين من السنة الماضية . واعلن سبير في حديثه مع وفد البنك الدولي عن « تزايد في الضرائب المباشرة والقرض الاجباري في السنة الحالية » .

● اعلن عن ارتفاع في ارباح عدد من الشركات في ١٩٦٩ : ارتفعت ارباح « آتا » ب ٥٢ بالمئة وازداد راسمالها ب ٥ ملايين ليرة . وربحت « تسيم » (شركة البواخر) ١٤٠٧ مليون ليرة . وربحت « العال » (شركة الطيران) ٥ ملايين ليرة .

والسؤال هو هل اكفى هذا التطور اصحاب العمل ، ومصروفات الحرب ؟ وللاجابة على هذا السؤال نتوقف عند امرين :

احتياطي النقد الصعب والميزان التجاري

لقد تحقق هدف تخفيض الاجرة الشهرية للعامل بعشرات الليرات . واجور ثلثي العمال هي دون ال ٥٠٠ ليرة شهريا ، حسب اعتراف بن اهرون ، الامر الذي اثر على منسوب الشراء . فاعترف وزير التجارة بان النشاط الاقتصادي انخفض بمقدار الثلث . ولكن هل تحقق هدف تحسين وضع الميزان التجاري واحتياطي النقد الصعب ؟ فلناخذ الجواب من فم عميد بنك اسرائيل دافيد هوروفيتش :

« الارقام الموقتة للاربعة اشهر الاولى من سنة ١٩٧٠ تبين ان صورة ميزان المدفوعات غير مشجعة على الاطلاق ، ففي هذه الفترة ازداد العجز التجاري ب ٧٦ مليون دولار ، اي بنسبة ٥٨،٥ بالمئة » .

في حديثه مع وفد البنك الدولي يتفاخر سبير بان احتياطي النقد الاجنبي ارتفع باكثر من ٢٥ مليون دولار . ولكن هوروفيتش يفسر ذلك كما يلي : « حدث التغير بواسطة تحويل الديون ذات المدى القصير الى مدى متوسط . وكانت هذه الصفقات كبيرة جدا .. ومع هذا فالاستقرار في الاحتياطي لا يبشر بتوازن المدفوعات ، وهو ليس سوى سراج فارغ فقط » .

ويعترف هوروفيتش بان الحكومة سحبت من بنك اسرائيل من اول السنة حتى ٢٠ ايار ٥٢١ مليون ليرة ، وانه حدث « انخفاض معين في النشاط الاقتصادي وسينعكس حتما في انخفاض منسوب نمو الانتاج القومي الخام وبشكل جزئي في ميزان المدفوعات » .

لذلك يشغل الراي العام دون انقطاع « موضوع ما يسمى امكانية صمود وجوانبه الامنية » .

يقول البروفسوريون الخمسة ، بن شحر ، وبرجلس ، وبرونو ، ومخايل وبوطينكين : « اذا استمرت الاتجاهات الحالية في الاقتصاد ، فسيتلاشى حتى آخر سنة ١٩٧١ كل احتياطي النقد الاجنبي . وكنتيجة لهذا ، سيخفض حتما النشاط الاقتصادي ، وسنوصي ببطالة من ١٠ بالمئة فاكثر من قوة العمل الانسانية .. وسينخفض الانتاج القومي باكثر من ٤ بالمئة من المستوى المتوقع في السنة الحالية» .

وحتى لا نصل الى هذا الوضع الكدر يقترح البروفسوريون : « تخفيض قيمة الليرة مرتين ، مرة من ٣،٥٠ الى ٥ ليرات للدولار ، وبعد ذلك من ٤ الى ٥ بالمئة سنويا بما فوق مقدار الغلاء السنوي » .

وكنتيجة لتخفيض قيمة الليرة يعد البروفسورون :

« بتحسين وبزيادة في ميزان المدفوعات ب ٤٠٠ مليون دولار حتى نهاية ١٩٧٢ ، أي سيقف العجز في هذا الميزان عند ٧٠٠ مليون دولار».

ولكن تخفيض قيمة الليرة سيؤدي الى غلاء الاستيراد ، ورخص التصدير ، اي سيخفض الاستيراد ويدفع التصدير (وهنا بيت القصيد) . ولكنه سيؤدي ايضا الى تخفيض اجور العاملين، وتخفيض النشاط الاقتصادي ، ويزداد عدد العاطلين عن العمل الامر الذي يؤثر على المعنويات في المؤخرة وفي الجبهة . وهذا ما يعارضه حتى الان وزير المالية والحكومة . وسبير يعتقد بانه يجب « ان ننتظر ونرى كيف ستؤثر السياسة الاقتصادية المتجسدة في « الصفقة الشاملة » . فاذا فشلت هذه السياسة بعد شهرين او ثلاثة فسيتجه سبير الى حلول اخرى ، سواء اكان ذلك بزيادة الضرائب ، ام - في حالة الطوارىء - بتقييد النقد الاجنبي».

فيجيب البروفسورون بقولهم ان نتيجة حلول سبير هذه هي مماثلة لنتيجة تخفيض قيمة الليرة ، من انخفاض النشاط الاقتصادي ، وارتفاع البطالة ..

من الواضح لنا ان نتيجة مشروعي سبير والبروفسوريين ، هي اسوا ما يكون ، وستؤدي الى تخفيض معيشة العاملين ، وارتفاع البطالة.

تزايد هجوم اصحاب العمل

يشتد هجوم اصحاب العمل على اجور وشروط عمل العاملين ، وقد رفض هؤلاء تلبية طلبات النقابات المهنية بتحسين شروط العمل ورفع الدرجات الخ واستنجدوا بسبير ، والحكومة ، واليمين في الهستدروت للوقوف في وجه مطالب العاملين . وقد نجحوا في حشد ضغط ثقيل على قيادة الهستدروت والنقابات . فحتى الان لم يوقع اصحاب العمل اتفاقيات العمل الجماعية في مختلف الفروع ونجحوا في فرض « الصفقة الشاملة»

ويشكل رأس حربة في هجوم اصحاب العمل هذا ، الجنرالات سابقا ، الذين اصبحوا عاملا مقلقا في ادارة الاقتصاد وعلاقات العمل ، الى حد ان جريدة « هآرتس » اطلقت عليهم اسم « فرقة المديرين العسكرية » . لقد عبر عن راي هؤلاء المديرين بشكل واضح وعنيف الجنرال السابق مردخاي هارون المنتسب الى هذه الفئة وذلك في مقال له في جريدة « هآرتس » .. وهو يدعو الى تصحيح علاقات العمل بواسطة الاساليب العسكرية ... وهو يهاجم بشكل خشن العمال ومطالبهم ونضالهم واضراباتهم . وهو يصور نضال العمال كصراع على « الصلاحيات والادارة » ، مستهدفا بذلك اخفاء مطالب العمال العادلة . وهو يشكو من ان المدير يغلب في هذا النضال بسبب التفاف العمال حول لجنتهم . ويحرض ضد العمال بقوله: « لماذا نحن متاخرون عن الشعوب الاخرى في النجاعة وانتاجية العمل» ؟ ويتابع : « عودنا انفسنا في العشرين سنة الاخيرة على ان نفرق ما بين الاجرة والمقطوعية .. فاجرة عامل الصلب ترتفع بسبب غلاء البيض ، وترتفع اجرة عامل الزراعة لارتفاع سعر الجوارب» . وهو يرغب بتصفية شروط العمل والعودة الى العصور الوسطى فيقول : « حملنا بالاضافة الى الاجور ، الحقوق الاجتماعية التي لا رابط بينها وبين الانتاجية . فالتدريج الاوتوماتيكي ، والقدم ، والوضع العائلي ، انما يشكل زيادة اجور اوتوماتيكية » .

ويحتقر هذا الجنرال المتقاعد العمال وحقوقهم بقوله : « العامل اليهودي غير ضليع بشؤون الاقتصاد والادارة. وهو يفهم بالاساس ما يخصه ، وهو ان معيشته لا تاتي كثمرة لعمله ، بل بالصراخ ، والاضرابات العلنية والمستورة مضافا اليها الايديولوجيا التي تطورت في ذروة التسول ... « حرب الطبقات » تعني عندنا توترا دائما ، واضرابات تباطؤ عامة ، وجزئية وشخصية ، وتحطيم العلاقات الانسانية » .

ويحرض ضد عمال الموانىء متهما اياهم « بفرض الحصار على الدولة»! ثم يحرض ضد موظفي البريد ويتكلم بلهجة القائد : « شرطة اسرائيل اثبتت بان موظف الدولة يستطيع ان يقوم بواجبه بنجاعة واخلاص .. واثبت الجيش بان التماثل مع الهدف يمكن ان يحقق العجائب » . ولذلك يدعو الى فرض الاساليب العسكرية في علاقات العمل بقوله : « لماذا يعرف وزير الشرطة ان كل شرطي في كل ساعة وكل مكان انما كان يمتثل لتنفيذ واجباته باخلاص ؟ ولماذا لا توجد لوزير البريد نفس الضمانة تجاه عمال التلفون ؟ »

انني اعتقد ان هذا الجنرال السابق يمثل بدعوته هذه كل فرقة المديرين العسكرية .

قضية لاسكوف ونضال عمال الموانىء

ومن هنا جاء اصطدام لاسكوب بنضال عمال الموانىء .. فالسلطة في الموانىء هي بيد الجنرالين لاسكوب ووايزمن ومن ورائهما يقف اصحاب العمل و «جاحل» وغيرهم من اليمين الذين يوحدهم العداء الطبقي للعمال. ولذلك لم يكن من قبيل الصدف قيام جماهير العاملين والقوى الدمقراطيه بتاييد عمال الموانىء . ولن ننسى مظاهرات التاييد لعمال اسدود عندما خانتهم قيادة الهستدروت وقدمتهم الى محكمتها . وبفضل موقف عمال اسدود الموحد والصامد لم يستطع اللاسكوفيون ابتلاعهم وتوسيع الهجوم على العمال الى فروع اخرى .. هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ادى هذا الموقف الى قيام نضال مشترك ومتين بين عمال جميع الموانىء . وقد تعلمت قيادة الهستدروت درسا من هذا الموقف وغيرت موقفها هي منهم . فاليوم يقف سكرتير الهستدروت بشكل حاد ضد لاسكوف ومؤيديه .

مسيرة النضال والاضرابات

وقع من وقع على « الصفقة الشاملة » .. ولكن العمال لم يوقعوا عليها ولم يقبلوا بها . فقد مرت عليهم سنوات تجميد الاجور و «الاعتدال» ، وتخفيض اجورهم الان باسم «الصفقة الشاملة » ، ولذلك لم يعد بامكانهم تحمل هذا الهجوم المتواصل على مستوى معيشتهم . ويمكن ان نبدي اعجابنا بحركة اضرابات ونضال العاملين ، التي تشمل العشرات من اماكن العمل المختلفة ، في هذه الاوضاع الصعبة وغير الاعتيادية .. وهذه الاضرابات التي نشهدها ، والتي لا استطيع تعدادها الان ، تبرهن على ان جماهير العاملين لم تخضع للضغط ووسائل التضليل ، والتحريض ، والتحدي .

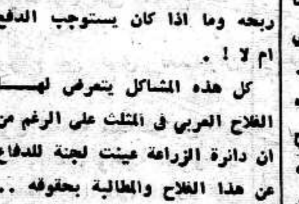
ووجود الجناح اليميني في داخل الهستدروت - جاحل والمركز الحر والقائمة الرسمية - يشكل وسيلة هامة بيد اصحاب العمل والحكومة ضد نضال العمال وضد الهستدروت نفسها . ولكن الاسوا من هذا هو قبول قيادة التجمع - الذي هو الاكثرية - بما تمليه الحكومة ، واصحاب العمل، وهذا اليمين نفسه. يستطيع ويجب ان يقف التجمع الى جانب نضال العمال ، وبالتعاون مع الشيوعيين وكل القوى السليمة . وهناك امكانية عزل واضعاف هذا اليمين ، خاصة وانه يعادي العمال بشكل بارز .

في هذه السنة وقعت عشرات الاضرابات بدون اذن من الهستدروت .. وهذه السياسة تضر بمركز الهستدروت وتبعد العمال عنها .. وقد برهن الواقع على ان العمال يستطيعون النضال ايضا دون اذن الهستدروت . ولكن الهستدروت لا تستطيع ان تكون منظمة عمال بدون العمال وضدهم . لقد قال بن اهرون في اللجنة الاقتصادية للتجمع : « من الان على الهستدروت ان تكف من ان تكون شرطيا يقف في طريق نضال العاملين ، وان تكف عن عادة لجم مطالب العمال التي اتبعتها في السنوات الماضية » .

ولذلك فنضال العمال هو المقرر في نهاية الامر ، وهو الذي سيؤثر على الهستدروت ، ويضطر هيئاتها الى ان تقف الى جانبهم .

واجب الشيوعيين

ففي هذا الوضع هناك واجب هام للشيوعيين ولكل القوى المثابرة .. فاصدار منشور في مكان عمل ، او في فرع معين ، ولقضية معينة ، يساعد العمال على تنظيم نضالهم . وعلينا ان نتوجه الى العمال ، ولجنة العمال ، والنقابة ، من اجل تطوير نشاطهم ونضالهم . فالشيوعيين يعرفون اتجاه التطور ويبنون نشاطهم عليه . فسياسة الحرب تسلب حقوق العمال ، وتزيد من سوء الوضع الاقتصادي . والحكام واصحاب العمل يبذلون قصارى جهودهم من اجل انزال نتائج فشل سياستهم هذه على رؤوس العمال. والعمال يناضلون من اجل ايقاف هذا التدهور من الناحيتين الانسانية والاقتصادية على السواء .



« رع ٢ » قطع المحيط الاطلسي

وصل « رع ٢ » المركب المصنوع من بردى النيل الى مدينة بريدج تاون في بربادوس في امريكا اللاتينية وبذلك يكون قد قطع المحيط الاطلسي بعد ٥٧ يوما على ابحاره من هافي (المغرب الاقصى) على الساحل الافريقي الغربي .

وقد حقق هذه المأثرة المستكشف النرويجي المعروف ثور هيدوال ، الذي اراد ان يبرهن بذلك على ان المصريين القدماء هم اول من وصل الى امريكا بسفن مصنوعة من البردى ..

وقد صحبه في رحلته هذه سبعة اشخاص بينهم سوفييتي وامريكي وايطالي ومصري ، كانوا معه في رحلته الماضية ، التي اخفقت حين دمر الاعصار المركب .

(وستعود «الاتحاد» الى الكتابة عن هذه الرحلة المثيرة)

قضايا الفلاحين فى المثلث

بقلم : محمد عبد الكريم منصور

(هذا هو القسم الثاني من هذا المقال ، اما القسم الاول فقد نشر في العدد الماضي بتاريخ ١٤-٧-١٩٧٠) ..

المحاصيل واصناف الخضروات المعدة للتصدير

هناك الكثير من الخضروات التي يصدر منتوجها الى خارج البلاد مثل التوت الارضي ، البصل - غرانو - الخس ، الكوسا ، السلبري ، الباذنجان ، الفلفل الاخضر ، (كاليفورنيا) .

وزراعة مثل هذه الاصناف مربحة لان اسعارها محددة ومتفق عليها مسبقا بين شركة التصدير (اجركسلو) والفلاح .

وحق الاولية في زراعة هذه الاصناف - لتصديرها - يعطى للفلاحين اليهود ، وخاصة المتنفذين منهم . وتقدم لهم جميع التسهيلات والقروض والهبات وتخفض لهم اسعار المواد الزراعية .

وطيلة السنوات السابقة كان يتمتع بزراعة هذه الاصناف الفلاحون اليهود بحجة ان الفلاح العربي لا يستطيع ان يقدم المنتوج الصالح للتصدير !... ولكن في السنوات الاخيرة وبعد حرب ١٩٦٧ - حيث قلت الايدي العاملة بين الفلاحين اليهود ، ونظرا لعدم تحكم الفلاح اليهودي بوقته اضطرت دائرة الزراعة وشركة التصدير الى تمكين الفلاحين العرب في المثلث من زراعة بعض هذه الاصناف ، وخاصة التوت الارضي، لان هذا الصنف يتطلب المزيد من الايدي العاملة وعملا يوميا متواصلا .

وبما ان الفلاح العربي لديه من الاولاد ما يكفي للقيام بهذا العمل ، رات دائرة الزراعة تشجيعه على استغلال هذا النوع من المحاصيل . وبهذا استطاعت ان تضرب عصفورين بحجر واحد .. فمن ناحية استطاعت ان تستغل كل الجهد عند الفلاح العربي ، ومن ناحية ثانية دفعته الى استغلال كل طاقة عائلته واولاده ولو على حساب حرمانهم من التعليم ..

اقول هذا معتمدا على منع الفلاح العربي من استغلال اصناف اخرى للتصدير لا تحتاج الى ايد عاملة. ولا ادعي بان دائرة الزراعة منعت استغلال تلك الاصناف بشكل مباشر، بل بطريقة غير مباشرة ، اذ عند فحص المنتوج - ان كان صالحا للتصدير ام لا - يعتبر المنتوج العربي - ما عدا التوت الارضي - غير صالح. ولهذا اصبحت زراعة مثل هذه الاصناف غير مربحة واخذ الفلاح العربي يتمسك بزراعة التوت ، التي راى فيها - على الرغم من التعب المضني - انها توفر بعض الربح . واستطاع الفلاح العربي ، وخاصة في قرية الطيرة ، تقديم احسن انتاج من هذا الصنف ، حيث بلغت الكمية المصدرة من قرية الطيرة وحدها ٣٠ بالمئة من مجموع المصدر منها الى الخارج .

ولكن دائرة الزراعة وشركة التصدير وضريبة الدخل لا تمكن الفلاح العربي ، هذا ، من ان ينعم بثمرة جهده على الرغم مما يعانيه من مشقة .

وعلى الرغم من الاتفاق الموقع بين الفلاح وشركة اجركسلو للتصدير ، حول الاسعار، الا ان الشركة خصمت في موسم ١٩٧٠/٦٩ مبلغ ٧،٥ اغورا عن كل كيلوغرام (سرقة واضحة ومكشوفة) ، ثم عشر ليرات عن الدونم الواحد بحجة التسجيل لاخذ الهبة. هذا بالاضافة الى سوء المعاملة اثناء عملية فحص المنتوج (ان كان صالحا ام لا للتصدير) وعدم دفع الحسابات حسب المواعيد المتفق عليها والتي ينتظرها الفلاح بفارغ الصبر (لانه احوج ما يكون الى الحصول على ثمرة عمله وعمل اطفاله) ، وعدم وجود موظف حسابات خاص في القرية للمراجعة اذا كانت هناك اغلاط (وما اكثرها) ، وعدم صرف الشيك الا في البنك المركزي في تل ابيب ، وعدم دفع الهبة الا في نهاية الموسم الزراعي (بعكس ما اتفق عليه وهو دفع الهبة عند بداية عملية القطف) ، وحجز نقود الفلاح بناء على امر من دائرة ضريبة الدخل بحجة انه لم يدفع ما يستحق عليه من الضريبة عن موسم التوت - حجزها قبل نهاية الموسم وقبل ان يعرف الفلاح خسارته او ربحه وما اذا كان يستوجب الدفع ام لا ! .

كل هذه المشاكل يتعرض لها الفلاح العربي في المثلث على الرغم من ان دائرة الزراعة عينت لجنة للدفاع عن هذا الفلاح والمطالبة بحقوقه .. فان هذه اللجنة لم تعتبر نفسها ، في يوم من الايام ، انها مسؤولة امام الفلاحين ، بل امام من عينوها ... وهي دائما تصرخ في وجه الفلاحين - اذا تذمروا امامها - نحن ندافع ونطالب ولكن ليس من مجيب !

ونتيجة لخوف الفلاح من ضغط ضريبة الدخل وعدم دفع حساباته ووهمه ان مشاكله لا تحل الا بواسطة الوجهاء نراه يتذمر بصمت ولا يجرؤ على التصريح بما يختلج في نفسه من شعور بالظلم والهوان ، كما لا يجرؤ على المطالبة بحقوقه ، بشكل جماعي، او العمل على انتخاب لجنة من اناس مخلصين يرفعون صوته امام المسؤولين.

المواد الزراعية والتسويق

ان فلاحي المثلث يتعرضون لافحش استغلال بالنسبة لاسعار المواد الزراعية.. فنتيجة لعدم تمكن الفلاح من دفع كل المصاريف التي تتطلبها مزرعته يضطر الى الاستدانة من الحوانيت حتى حلول موعد تسويق محصولاته .

ونتيجة لهذا الوضع يضطر الى قبول الاسعار التي يفرضها عليه صاحب الحانوت ، بعكس ما هو متبع عند الفلاح اليهودي في المستوطنات الزراعية ، حيث ان هذا الفلاح يستطيع ان يستدين كل ما يلزمه من الحانوت المشترك لفلاح المستوطنة باسعار قريبة من اسعار الجملة ، اي بدون ربح تقريبا .

واكثر من ذلك فان الفلاح العربي يضطر الى الاستدانة من اصحاب حوانيت التسويق في سوق بيع الخضروات .. وبهذا يكون معرضا ايضا الى السرقة من قبل صاحب الحانوت والتحكم باسعار خضرواته كما يشاء . ولا يوجد هناك من يعترض على تعريفات الكومسيون او تعريفات استعمال الصناديق . لهذا فان الفلاح العربي معرض لاستغلال فاحش من جميع الاطراف المستغلة دون ان يكون هناك من يرفع صوته مستنكرا هذه الاعمال .

وبالاضافة الى كل هذا فان دائرة انتاج وتسويق الخضروات التي تخصم ٤ بالمئة من انتاج الفلاح بحجة مساعدة الفلاحين وتعويضهم - فيما اذا هبطت الاسعار عن الحد المالوف - تجد مختلف الحجج - اذا كانت البضاعة لعربي - لرمي هذه البضاعة معتبرة اياها غير ملائمة للبيع وبهذا تتملص من تعويضه عن خسارته .

مما سبق نرى ان الفلاح العربي في منطقتنا مضطهد ومستغل بابشع الوسائل ويسيطر عليه الخوف على مصالحه . ولهذا فهو يلجا الى الاعوان والوجهاء والوسطاء ويضع نفسه تحت « رحمتهم » . وهذا ما تستهدفه السلطة واجهزتها - اي منع الفلاح العربي من التنظيم والمطالبة بحقوقه . مع ان السلطة تتظاهر ، أحيانا ، بانها تدفع الفلاحين الى التنظيم والتعاون ، ولكنها ، من وراء الستار وبمختلف الدسائس تعطل هذا التنظيم الذي تدعو له .

والفلاحون يشعرون بهذه الدسائس فيرون ان من الاسهل عليهم التخلي عن التنظيم ارضاء للمسؤولين . ويستغل المسؤولون هذا فيصرحون ان من غير الممكن ، بل من المستحيل ، ايجاد تنظيمات عند الفلاحين العرب لانهم متاخرون ولا يطيقون اي تنظيم!!

فالى فلاحي المثلث اقول : لا يمكن حل مشاكلكم وتحقيق مطالبكم الا من التنظيم وانتخاب لجان مناضلة من المخلصين القادرين على الدفاع عنكم بكل جراة ، وعدم الاعتماد على اعوان السلطة الذين لا هم لهم سوى ارضاء اسيادهم على حسابكم .

ادب فن ثقافة

كلمات في استقبال « الشرق »

اصدرت مؤخرا جريدة « الانباء » الحكومية مجلة ثقافية بعنوان : « الشرق » ..

وترك العددان اللذان صدرا حتى الان انطباعا «حياديا» عند القراء الذين يستطيعون التفريق بين الايجاب والسلب من ناحية .. وبين الاصيل والمزيف من ناحية ثانية .

ومرد هذا الانطباع « الحيادي » الى اختيار القيمين على المجلة مقالات وندوات من العالم العربي عالجت قضايا ثقافية بروح موضوعية الى حد .. والى نشرهم انتاجا ادبيا يتمتع اصحابه باحترام القراء ..

ولكن هذا الانطباع « الحيادي » تبدده « كلمات في البداية » التي تبلور توجه المسؤولين نحو مهمتهم وتجسم سياستهم الحقيقية .

وكان كافيا ان تظهر « كلمات في البداية » مرتين حتى يتبين القارىء اهداف « الانباء » من وراء « الشرق » ..

كتب زكي درويش ، رئيس التحرير ، في العدد الاول :

« لقد ضاع الكثيرون من اصحاب الكلمة بين انتماء الصحف واصحابها .

« لقد خلقت للادب موازين جديدة ومعايير جديدة ، بلغت احيانا حد الاسفاف والاسفه .

« الادب في نظرنا لا يخضع لتوجيه معين » .

بهذه الكلمات صاغ زكي درويش فلسفة « الشرق » المشبوهة .. وهي فلسفة لاكتها اقلام اولئك الذين حاولوا النيل من الادب التقدمي ــ الثوري الذي يسهم في معركة الانسان وخيره ..

فنحن لا نعرف احدا من « اصحاب الكلمة » « ضاع » بين انتماء الصحف واصحابها . بل ان كل واحد من اصحاب الكلمة اختار طريقه واعيا .. وفي حين وجد بعضهم انفسهم الى جانب القوى الثورية يحاربون في صفوفها .. وجد آخرون طريقهم الى جبهة « الانباء » التي تقف قلبا وقالبا مع الحكم في هذه البلاد .

واقتفى زكي درويش اولئك الذين سبقوه في سبيل التصدي للادب الثوري الملتزم بقضية الشعب حين حاول التلاعب بالمفاهيم فكتب :

« ونحن لن نجعل من هذه المجلة الا منبرا للكلمة الواعية المسؤولة ، دون ان نكون مرتبطين فكريا او سياسيا بناحية معينة » ..

قد تكون ماساة بعض الذين يشدون على الاقلام هذه الحدود الواضحة بين الشر والخير .. وهذا الانقسام العميق بين الطبقات الاجتماعية وهذا الصراع بين قوى العدوان وقوى التحرر ..

ولهذا السبب لا يمكن ان تكون الكلمة محايدة بل هي مرتبطة اشد الارتباط بجبهة معينة وبايديولوجية مقررة .

وهذا الامر يصدق بحدة متناهية في هذه البلاد لان المعركة حادة في هذه البلاد وعلى الاديب ان يختار اما الوقوف الى جانب القوى التي تقاوم سياسة المحافل الحاكمة القائمة على العدوان والتوسع ونكران حقوق الشعب العربي الفلسطيني وممارسة الاضطهاد القومي .. واما تأييد هذه المحافل او السكوت عنها وترديد الحان رعوية تهوم في الضباب .

ومع هذا لا نفهم الالتزام بمعنى الانتماء الحزبي فقط وان كنا ندعو الناس الى الانضمام الينا .. انما نفهمه اسهاما في المعركة المتعددة الجوانب .. ان السخرية من السلطة .. وانتقاد مظاهر الافساد حتى لو نشر في « الشرق » ينتسب الى جبهة معينة ولو كانت « كلمات في البداية » الف قسم بغير ذلك .

ومن الطبيعي وقد اختارت « الشرق » هذه السياسة ان يحاول اصحابها بدون تواضع تنصيب انفسهم ائمة على الادب في هذه البلاد .

ومن هنا جاءت دعوة « الخلق » في « كلمات في البداية » العدد الثاني (تموز ١٩٧٠) التي كتبها محمد علي طه .. كتب لا جف حبر قلمه :

« ومجلة «الشرق» ستعمل بجد لخلق جيل من النقاد يواكب تقدمهم ادبنا ويرافقه في خط مواز » .

كل ما انتجه النقاد حتى صدور «الشرق» كان « تمارين انشائية » لا قيمة لها .. والان سيبدأ « الخلق بجد » ....

من المضحك المبكي ان يكتب محمد علي طه هذا الكلام !

ومع هذا فقد عقب هو نفسه عليه في « كلمات في البداية » ذاتها .. كتب :

« يعتقد بعض الادباء الناشئين ــ احيانا ــ ان خير طريق لاثبات هويتهم الادبية هو انكار ما هو موجود من قبل حتى يخلو لهم الميدان . ويعتقد بعضهم انهم بعملهم هذا يفرقعون قنبلة زمنية هائلة » ...

صح ..

* *

بقيت ملاحظتان : اولا عالجنا هذه المرة منهج «الشرق» لا مادتها .. ولذلك فسنعود الى مادتها فيما بعد .

ثانيا سنراقب باهتمام بالغ نشاط « الشرق » في هدم الحواجز المصطنعة بيننا وبين اخوتنا الادباء اليهود في هذه البلاد .

« الاتحاد »

ادب فن ثقافة

حضرة الاستاذ

بقلم : صديق شيبوب

من اكثر من ربع قرن على وفاة « يعقوب الكاتب » وانا لا ازال اراه ماثلا امام عيني . عرفته عندما كان في اواخر العقد السادس من عمره ، وكنا نسميه «المعلم يعقوب» ، وكان تلاميذه واصدقاؤه ينادونه « حضرة الاستاذ » . كان طويل القامة نحيل الجسم ، تنم عيناه الزرقاوان عن وداعة وحنان يشعان منهما وينسرحان على وجهه ولحيته البيضاء الطويلة . وكان يرى دائما ببدلته السوداء التي لم يغيرها منذ سنين حتى بهت لونها ، بل اخضر من فرط ما ضحكت عليها اشعة الشمس وعبثت بها الرياح والامطار ، على انها على تقادم العهد بها لا اثر فيها الادران والاقذار ، كما يدل على نظافة « حضرة الاستاذ » وعنايته بكل ما يمت اليه . وكان يقطع شوارع الاسكندرية متمهل الخطى مفكرا ، يسلم احيانا باحناء راسه ، ولكنه اذا استوقفه احد اصدقائه في الطريق يسأله عن صحته استوقفه « حضرة الاستاذ » بدوره وتحدث طويلا .

اما علومه فالصرف والنحو يتقنها في لغات عديدة . فهو يستظهر « الفية ابن مالك » و « ارجوزة اليازجي » وكتب النحو في الفرنسية والانجليزية وله المام باليونانية القديمة . واذا سئل عن قاعدة جاء بها وبما يطابقها من اللغات الاخرى ، لان المعلم يعقوب يعني منذ اكثر من عشرين سنة بتاليف كتاب للتوفيق بين قواعد النحو في كثير من اللغات ، وهو لا يزال بعد تلك السنين الطويلة في اوائله ويرجو ان يرزقه الله فسحة من العمر لاتمامه . ويرى انه سيكون لظهور كتابه رنة تتجاوب اصداؤها اقطار المعمورة لانه سيقلب طريقة التعليم راسا على عقب ، ويجعل درس اللغات سهل التناول على مريديه .

ولما كان لا بد لكل استاذ من افكار في الحياة وفلسفتها فقد كانت فلسفة « حضرة الاستاذ » حب الانسانية ، بل حب كل ذي حياة وشعور ، لذلك كان يتقشف في ماكله فلا يتناول غير النبات ، ولا يشرب المسكر ، ولا يعاشر النساء ، واذ اضطر يوما الى اكل اللحم اكتفى بقليل من مرقه يثرد فيه بعض الخبز .

كان المعلم يعقوب في شبابه يمتهن التعليم في بعض المدارس حينا وفي منازل التلاميذ احيانا فيساعدهم على تيسير الدرس والتحصيل ، كما كان يعلم ايضا بعض الاجانب الذين يهبطون وادي النيل ليعيشوا فيه ويريدون ان يدرسوا العربية حتى تستوي لهم سبل الحياة .

ثم اصبحت دروس المعلم يعقوب بعد ان تقدم به العمر مقتصرة على بعض الصغار من التلاميذ يلقنهم مبادىء القراءة . وكثيرا ما كانوا يستخدمونه لهذا الغرض من قبيل الشفقة والاحسان وكان اصدقاؤه وتلاميذه القدامى يوصون به خيرا بعض الاثرياء ويهيئون له السبيل الذي يحتاج اليه في حياته المتواضعة .

وهكذا اوصى به احد اصدقائه السيدة « هدي فاخر » المحسنة الكبيرة التي فقدت زوجها بعد زفافها اليه بشهور فانقطعت الى العناية بتربية ابنها الذي رزقته منه وتنشئته الى اعمال البر والاحسان ومؤاساة المرضى والمحتاجين .

عهدت السيدة هدي الى المعلم يعقوب تعليم ابنها الصغير مبادىء قراءة العربية وصارت تراه اتيا في كل صباح نحو الساعة العاشرة ببدلته السوداء الخضراء ولحيته الطويلة البيضاء التي تجعله كانه شبح من اشباح الماضي انحدر من عهده السحيق ليعيش في زماننا الحاضر ولاحظت انه لا يتقيد بموعد لدرسه فربما انقضت الساعة المحددة له والمعلم يعقوب لا يزال دائبا على تعليم تلميذه الصغير وتهذيبه . وقد دخلت السيدة هدي مرة غرفة تعليم ابنها فسمعت المعلم يعقوب يقول له : « ان كل ما في الطبيعة يعلمنا بانه يجب ان نحب بعضنا بعضا » ، وسمعته مرة اخرى يقول : « يجب ان لا نستحل عذاب مخلوق ولو كان اصغر حشرة من حشرات الارض » .

وقد تأثرت السيدة هدي ببشاشة وجه المعلم يعقوب مواظبته على درسه وعدم تقيده بموعد فسألت عنه وعلمت انه يعيش في غرفة على سطح احد المنازل في شارع ضيق قذر ، وانه ياكل في شبه مطعم في ذلك الشارع حيث يعرفه الاهلون ويعطفون عليه . وسألت السيدة هدى المعلم يعقوب عن حالة وكيف يعيش فقال لها ان هناك سيدة عجوزا تغسل ثيابه وتعتني بغرفته فتنظفها وترتبها ولكنه شكا منها انها سيئة الخلق ، سريعة الغضب كثيرة المهاترة . وانه يتحمل منها كل هذا بصبر لانه لا يجد من يقوم مقامها ولانه يؤمن بالخير ويرجو ان تصلح معاملتها مع الوقت .

فرثت السيدة هدى لحاله واخبرته بعد ايام انها زادت في مرتبه فرفض هذه الزيادة لانه لم يصل بتلميذه الى حد من التعليم يبررها .

في يوم من ايام الشتاء البارده خيل للسيده « هدى فاخر » وهي ترى حضرة الاستاذ يدلف الى غرفه التعليم ان عينيه قد جمدتا في وجهه ، وان لحيته اصبحت جليدا ، وان يديه تتحركان بصعوبة شديده . فشعرت بكثير من العطف عليه . وجعلت تفكر لعلها تهتدي الى طريقة لانقاذه من حالة البؤس التي يتخبط فيها . وكانت تعلم انه سيرفض اي اعانة مالية تقدمها له كما رفض من قبل زيادة مرتبه .

وفيما هي تفكر في ذلك وقع نظرها في دهليز المنزل على معطف معلق فيه وقد حال لونه وتغير شكله ، وهو يحدث عن الامطار التي هطلت عليه والرياح التي لعبت به ، كما يحدث عن الليالي الباردة التي تحول فيها الى غطاء يساعد على الدفء . فتأملت السيدة هدى هذا الدثار وقالت في نفسها انه لا شك سيقبل هو ما يرفضه صاحبه . وهكذا اخذت قطعة من النقود ودستها في جيبه وعزمت ان تضع في كل يوم قطعة مثلها تساعد بها المعلم يعقوب المسكين على مكافحة مضض الحياة .

لاحظت السيدة هدى ان قطعة النقود لا تزال في مكانها في اليوم الثاني وكذلك في اليوم الثالث . ولما تفقدتها في اليوم الرابع لم تجدها فوضعت مكانها قطعة اخرى مثلها وهكذا في الايام التي تلتها . وقد حاولت ان تقرأ في عيني حضرة الاستاذ من الارتياح او الشكر او التعجب فلم تجد لذلك اثرا .

على انها لم تملك نفسها ان سألته ثانية عن معيشته فبش في وجهها ضاحكا وقال لها :

ــ الم اقل لك يا سيدتي ان العالم سائر في طريق الخير والصلاح ، وانه يتحسن رويدا رويدا . لقد اخبرتك امر العجوز التي تعتني بثيابي وغرفتي وما هي عليه من سوء الطبع . اما اليوم فقد تغير سلوكها وحسنت اخلاقها وصارت لا تراني راجعا الى غرفتي حتى تسرع الى معطفي فتنتزعه عن كتفي وتأخذه الى حيث تنظفه مما علق به من الادران وتجففه مما لحقه من آثار المطر .

الغارة المرتقبة

شعر محمد احمد العزب

« صفارة الانذار دوت :

« غارة مرتقبه » .

وتنبح المدينة الكبيرة

في ظلمة مركبه

واستفيق يا مدينة الضياء في يديك

مشاعرا .. كونية .. متعبه

كان حقد العالم استراح فوق خافقي

ليشربه

كان من كبرياء امتي ..

الرفض .. والاصرار .. والمواقع

الإلهية !!

اللون في شوارع المدينة اختفى

والعائدون للبيوت واقفون في انتظار

كان بحرا هائلا توقفا

والحارس الليلي ناشط يراقب الضياء

يراقب الزمان والمكان .. والفضاء

كان نور شمعة جريمة محرمه

لو طال اطفأ النجوم في السما !!

مقاطعي تآلفت .. تآلفت ..

قصائدنا .. ثورية .. جديده

تضيء للرجال .. والقتال ..

نوافذنا عديده ..

لن يعبروا جسورنا .. لن يعبروا ..

**

اقبل الحوائط المتاخمه

واحضن النوافذ البعيده

وارسل الغناء باقتين .. باقتين ..

وصامتا .. لامتي المجيدة

ادب فن ثقافة

واحدة من اقاصيص داغستان

فوائد التدخين

بقلم : احمد خان ابو بكر

اول من ادخل التبغ في كوباتشي تاجر تركي . يقال انه انتهز فرصة يوم من ايام السوق وحمل جوالا وفتحه ولف سيجارة واخذ ينادي المارة :

اقبلوا ، وتناولوا ، هذا تبغ معتدل الثمن . وانا ابيعه بنفس الثمن الذي اشتريته به . انه تبغ تركي ثمين . تفضلوا .. ودخنوا .. يجب ان تتوج راس كل رجل ، جدير بالرجولة ، سحابة من الدخان ..

كان قيلون من اهل كوباتشي يعرفون هذا العشب . فاقتربوا ، وتناولوا السيجارة المشتعلة ، واجتذبوا منها نفسا . فكانوا يسعلون وينصرفون مبدين بعض الاشمئزاز ، قائلين : لم يبق الا ان ندفع نقودا لنختنق بها .

وغربت الشمس . ولم يبع التاجر شيئا . فلجأ الى الحيلة . اخذ يصرخ بفوائد التدخين باعلى صوته :

ــ من يدخن لا يعضه كلب ابدا .. ومن يدخن لا يعقب بنتا ابدا .. ومن يدخن لا يسرق بيته ابدا .. ومن يدخن لا يشيخ ابدا . واقسم على ذلك .

وحينما اقسم التركي بالقرآن .. اختطف الناس التبغ في لحظات .

وبعد عام لمح احد سكان كوباتشي التاجر التركي في سوق « دير بنت » واراد ان يفضحه . غير ان التركي خلص نفسه قائلا :

ــ يشهد الله ان قسمي بالقرآن لم يكن كذبا . اتعرف لماذا لا يعض الكلب مدخنا ؟ لانه يمضي متكئا على عصا . ولماذا لا يعقب بنتا من يدخن ؟ لانه لا تولد له انثى ولا ذكر . ولماذا لا يسرق بيت من يدخن ؟ لانه يسعل طوال الليل فيظنه السارق يقظا . اما لماذا لا يشيخ المدخن ؟ فذلك لانه لا يعيش حتى الشيخوخة .



الذوق والخيال الخصب والفن الدقيق ــ تلك هي مميزات الاعمال على الحديد التي ينجزها ليل ايرانبور ــ زينالوف طالب الصف الثالث في جامعة داغستان التي تحمل اسم لينين .

ان حياة هذا الطالب مثيرة للاهتمام . فقد جاء قبل عشر سنوات من ايران الى داغستان مع والديه . وفي ايران كانت امه فنانة تعمل في بلاط الشاه ، وقد استقبل الوطن بحرارة ليل وعائلته . وبعد ان انهى ليل المدرسة دخل الجامعة .

وقد اهتم الاساتذة بالشاب الموهوب ونصحوه بان يمارس الحفر . وقد شارك ليل ايرانبور ــ زينالوف في معارض متعددة .

ويكرس الفنان اعماله لحياة وفن داغستان التي تسكنها قوميات متعددة .

وفي الصورة : « رقصة شرقية » ، من اعمال ليل ايرانبور زينالوف .

عصر الجاهلية الاسرائيلي

بقلم : نايف سليم (البقيعه)

عودتنا هذه الحكومة خلال العشرين سنه الماضيه على غرائب الظلم والجور ، واتبنت تفننها الرهيب في اساليب السلب ، المقنع منها والمكشوف ، فصرنا ان اصابتنا سهام لا نكاد نحسها ومن اخبث الوسائل التي اتبعتها السلطات لسرقة أرضنا وقوت أطفالنا « وسيلة تقسيم العرب عربين» كما يقولون ، وقد قسموا الشعب في هذه البلاد الى عدة «قوميات» وكل « قومية » الى عدة طوائف وكل طائفة الى عدة عائلات ، وظلوا يسهرون بدأب على توازن الخلافات بينها ،وتاجيج الفتن ليستمر النهب المنظم والحرمانات من أبسط الحقوق على قدم وساق وعلى كل المستويات .

وكانت الطائفة الدرزيه بمثابه البؤرة التي تجمعت فيها كل اصناف الجور والاضطهاد الاسرائيلي وبشكل حاد وفظيع ، فقد نهبوا ارضها ، وانكروا عليها قوميتها فبينما يسقط العديد من شبابها قتلى ومشوهين على الحدود وشردوا الالوف من عمالها في النقب وفي البيارات في أعمال موسمية وغير ثابتة ، وحولوا حتى شيوخنا حراسا ، ومنهم من يزور قريته مرة او مرتين في السنة ومنهم من لا يعرف حتى أولاده ، ومنهم من رحل كليا من قريته ، الامر الذي حرم أولاده من المدرسة كليا .

والاشد من كل هذا او ـ ليحافظوا على كل هذا ، فانهم راحوا يحاولون ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء واحياء القبليه الجاهلية بيننا بقضها وقضيضها ، لتثبيت سلطان خدامهم من زعامات نفعين ولى زمنها ، ولفرض الارهاب البوليسي على الجماهير ،وبدلا من تعليم شبابنا في المعاهد العليا ، يسحبونهم للجيش عن مقاعد الدراسة ، وبعد خدمة الثلاث سنوات ،تبدا المضايقات وتصبح نسبة الجامعيين بيننا من أوطا النسب في العالم ففي قريتنا البقيعة مثلا وعدد سكانها الفا نسمة ، لا يوجد سوى خريج جامعة درزي واحد وبدلا من تمكين مزارعينا من العيش بكرامة ، على ما تبقى لهم من الارض ، يثيرون بينهم النزاعات العائلية البالية ويسعرونها باستمرار ويصبون الزيت على نارها اللعينة بكرم غريب ، وذلك بالعديد من الوسائل الجهنمية ، عن وظيفة المعلم أو راسة المجلس أوسكرتير المجلس أو رخصة الدكان أو حتى رخصة السلاح أو عن طريق تدخل مباشر من مكاتب معينة ، أو طريق زعامات وبدلا من ايجاد السكن الانساني للجندي المسرح ، يغرمونه في المحكمة الف ليرة على الاقل مقابل الماوى الذي يعمره بمجهوده الخاص وبحرمان أولاده من افراح طفولتهم ، وذلك لامر بسيط ، لانهم منعوا عنهم الرخصة عمدا وبدلا من تعليم الجندي المسرح مهنة يعتاش منها بكرامة ، يسلحونه جيدا ويشيعون في نفسيته الجو التكساسي المغامر ، وقد بلغ التسليح في قرانا مستوى رفيعا ! اذ انك تجد في بعض البيوت ٣ قطع من السلاح أو اكثر وقد لا تجد كتابا ابتدائيا للطفل في ذلك البيت . وأصبحوا يطلقون من الرصاص في كل عرس ـ تحت سمع البوليس وبصره ـ ما لو بيع لامكن بثمنه اقامة مشروع حيوي كامل في تلك القرية ومعظم قرانا تنقصها الكهرباء والماء والمكاتب والنوادي ، ولولا الموت الجماعي في أطفال كسرى بالحصبة لظلت ٤ قرى درزية حتى يومنا هذا ، بدون ان يصلها الاختراع المسمى بالسيارة . وكما يعلم كل انسان عاقل فان لعبة السلاح ليست باللعبة البريئة وانما تجر معها حتما مآسي وويلات ، يمكن تفاديها اذا منع السلاح تماما .

ونحن نحمل السلطات كافه المسؤوليه عن هده المآسي ـ بشكل عام ـ التي يجرها هذا الاستهتار بالمواطنين الابرياء الذين يقتلون او يشوهون ، نتيجه هذا الجو الارعن .

ونحمل البوليس المسؤولية ـ بشكل عيني ـ في المجزرة التي جرت في ابو سنان مؤخرا وذلك لعدة اسباب : ١ ـ ان البوليس لم يعمل بما فيه الكفاية لمعرفه المسؤول عن حادث القتل الذي جرى في هذه القرية قبل شهرين والذي كان سببا مباشرا للمجزرة ٢ ـ انه لم يتخذ اجراءات وقائية كافية مع انه كان يعلم تماما بالجو المشحون في ابو سنان ٣ ـ انه تاخر عن الوصول عن محل الحادث الرهيب ، بحجة ان بوليس عكا كان يسبح ! وقد جمعوه بمكبرات الصوت وبشكل تظاهري ! ولكنهم لم يجدوا القوة الكافيه في الوقت اللازم لحقن الدماء ولوقف الماساة ، حتى تجمع الناس من القرى المجاورة وهنا يتساءل المرء : كيف وجدوا القوة الكافية من البوليس لهدم البيوت في عين الاسد ؟ وكيف يجدون القوة الكافية من البوليس لمطاردة كل شاب لا تسمح له ظروفه العائلية بالذهاب الى الجيش ؟ وكيف وجدوا القوات البوليسية الكافية لطرد أهل بيت جن من أرضهم الخيط سابقا ، ومن الجرمق والزابود اليوم ؟ ، ولهذا فنحن نطالب السلطات بمنع اطلاق الرصاص في الاعراس وغيرها كليا .

وفي نفس الوقت نطالب كل الناس الشرفاء والشباب الدروز الواعين بشكل خاص ان يعتمدوا على نفوسهم وليس على سلطات الاضطهاد ، ولا على الزعامات التافهة المفروضة على الشباب ان يوحدوا صفوفهم من كل العائلات والقرى بدلا من الدخول العقيم في القوالب العتيقة ، ولو كانت مصبوغه بدهان جديد ، لان هناك اخطارا جدية من تقسيم الطائفه الدرزية من جديد ، ونقل الارهاب « الابو سناني » لقرى اخرى ، خاصه لان السلطات ستتشدد تدخلها السلبي حتما لتتمكن من استمرار النهب ـ بدون مقاومة ،فالارض والوظائف اصبحت محدودة ، والاستغلال بارتفاع متزايد ، وبما ان الضغط يولد الانفجار ، فان الامر الطبيعي هو ان تصل طلائع الشباب الواعي الى التنظيم الوحيد في بلادنا ، المدافع بمثابرة عن حقوق كل المظلومين من كل الطوائف ـ الى الحزب الشيوعي ـ وهذا ما يجنن السلطات اكثر ويرونه امر غير طبيعي بالمرة ، حسب منطقهم المقلوب ، فماذا ننتظر من حكومة تبحث في أعلى موسستها في نهاية القرن العشرين ،قضية « من هو اليهودي » سوى الردة المنيفة الى احلك العصور الجاهلية العنصرية ، وكيف ستنفذ مخططاتها الموبوءة بدون الركوب على خيول العائلية الكسيحة ؟ وبدون ضرب الدلاء في أعمق مستنقعات الطائفية الاسنة ؟ فلنعتمد على انفسنا وليس على هؤلاء الحكام ولنتحد مع شغيلة بلادنا المظلومين في دفاعهم المتصاعد عن لقمة الخبز ، ولنتكاتف معهم ونساعدهم على انتزاعها بقوة من براثن الاحتكارات ونحن لا ننتظر من هؤلاء الحكام غير هذا ، خاصة ونحن نعرف جيدا انهم الان وفي غمرة فشلهم السياسي وتمزق أعصابهم من التحولات في الرأي العام العالمي والمحلي على سياستهم العدوانية الرعناء لا يجدون امامهم سوى البحث العقيم في الدفاتر العتيقة ، ولك كناطح صخرة . . .

ليفتح صف عاشر في كفر قاسم

بقلم : عمر احمد عصفور

تمتع المئات من اهالي قريتنا ـ كفر قاسم ـ على مدى ليلتين بمشاهده حفلتين كبيرتين اقامتهما مدرستا (أ) و (ب) بمناسبة انتهاء السنه الدراسيه الحالية .

ومنذ الحفلتين والناس يتكلمون ويتهامسون : حفلة مدرسة (أ) وحفلة مدرسة (ب) افضل وهكذا..

ولكن القضية ليست قضية حفلات ، بل قضية وضع التعليم .

منذ مدة ليست بالقصيرة والمعركة تدور رحاها بين أولياء أمور طلاب الصف التاسع والمجلس المحلي من جهة ، ووزارة المعارف من جهة أخرى .

ففي هذه السنة اقيم صف تاسع لاول مرة في قريتنا ، وكان الاقبال عليه شديدا . وقد بلغ تعداد طلاب هذا الصف ٤٥ طالبا وطالبة ، من كفر قاسم وجلجولية وكفر بره . وقد عمت الفرحة معظم سكان هذه القرى . ولكن هذه الفرحة لم تدم اذ سرعان ما بدا الهمس : الوزارة غير موافقة على افتتاح صف عاشر ، بحجة عدم وجود بناية مثالية .

وفي نهاية السنة الدراسية الحالية بدأت المعركة : تألف لجنة لاولياء أمور الطلاب من أجل اقامة صف عاشر وبدأت اللجنة نشاطها بتعاون وثيق مع المجلس المحلي .

وسافر وفد لبحث الامر مع وزارة المعارف ولكن طلب الوفد اقامة صف عاشر رفض . وعندما هدد الوفد باعلان الاضراب وغير ذلك من أساليب النضال المشروعة تلقى هذه « النصيحة » : لا تفعلوا كما فعل اهالي أم الفحم ، عندما أشركوا الشيوعيين في مشكلتهم . انهم بسبب اشراكهم للشيوعيين صمتت عن تلبية مطالبهم !

ويظهر ان الوفد اقتنع بكل هذا فوافق على التريث طمعا في نعمة من وزارة المعارف ورحمة تنزل من أعلى على قريتنا ، فسكت ، بينما الترقب المشوب بالتوتر لم يغب عن جو الصف التاسع وطلابه الحائرين المساكين .

على كل حال ، في حفلة المدرسة (ب) ، وامام المئات من الناس ، وامام المعلمين والطلاب ، وقف سكرتير المجلس المحلي السيد محمود أنيس ، يعلن من مكبر الصوت للحضور ، ان كل الجهود التي بذلت في هذا الموضوع كان نصيبها الفشل ! ولكي يخفف من وقع الصدمة على أولياء أمور الطلاب وفلذات أكبادهم راح يتحدث عن اقتراح بفتح صف عاشر خاص (ممن يرغب في اكمال علمه) في قرية الطيبة . والاقتراح ، بالطبع ، هو من وزارة المعارف .

اننا لا يمكننا ان ننسى الايام التي كان فيها طلابنا يتعلمون في غرف اشبه بالزرائب ومع ذلك كانوا يريدون العلم ويقبلون عليه بنفس راضية . ونحن اذ نتحدث عن مآسي ومصاعب التعليم فاننا لا بد وان نتنبه باخوتنا أبناء الشعب اللاجيء الساكن في الخيام ، الذين يتحملون مصاعب الخيمة المهترئة ومع ذلك يقبلون على العلم بنفس راضية باعتباره كنزا لا يفنى . ولهذا فان أولادنا سيواصلون العلم ولو تحت سقف خيمة اذا تعذر وجود الابنية الحديثة المريحة ولن يرضوا بالقضاء على مستقبلهم.

وفي نفس الوقت فاننا نستنكر حرمان أبنائنا من التعليم الثانوي ووضع العراقيل امامهم بغية قذفهم الى الشارع أو الحقل والاعمال السوداء .

والذين يعتقدون ان دقات الطبول وصفير النايات ورقصات « قول دودي » والاناشيد هي كل ما يرجوه الناس الواعون فهم واهمون أشد الوهم .

ان ما يؤلم النفس هو الانين والزفير الذي يخرج من صدر طالب أو طالبة حرما من العلم .

لقد كان مثلجا للصدر ان لا يشترك طلاب الصف التاسع في الحفلتين . وقد جاء هذا كتعبير عن سخطهم لحرمانهم من مواصلة تعليمهم ووضع العراقيل امامهم .

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ١٥–٧–٧٠

بلغ ما وصل لصندوق الحملة المالية من منطقة الناصرة حتى ١٥–٧–٧٠ ٩٣٦٢ ليرة ، وهذا المبلغ يساوي ٦٦،٩ في المئة من حصة المنطقة المركزية و ٥٢ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد جمع هذا المبلغ من القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرة	النسبة المئوية
الناصرة	٣٨٥٠	٥٥%

قطاع اخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرة	النسبة المئوية
طرعان	٤٠٠	٨٠
الرينة	٥٠٠	٦٢
المشهد	٠٣٠	٦٠
كفر كنا	٤٣٠	٥٤،٧
يافة	٤٨٥	٤٤
اكسال	٣٣٠	٢٨،٨
عيلبون	٢١٠	٣٥
المقار	١٣٠	٣٢،٥
مجموع القطاع	٢٥١٥	٥٠،٣

قطاع شفاعمرو والبطوف

الفرع	المبلغ المدفوع ليرة	النسبة المئوية
عرابة	١٠٤٧	٩١،٣
شفاعمرو	٦٦٠	٥٥
عبلين	٥٥٠	٥٠
كابول	١٧٠	٢٧،٥
طمرة	٢٦٠	٣٧
دير حنا	٢١٠	٢٨
سخنين	١٠٠	٢٢،٢
مجموع القطاع	٢٩٩٧	٥٠

لقد خطت المنطقة خلال الاسبوع الاخير خطوة واسعة في جمع الحملة فارتفعت ارتفاعا ملموسا .

قررت لجنة المنطقة الوصول الى سبعين في المئة من هدفها المنطقي وما يساوي تسعين في المئة من حصتها المركزية ، وذلك حتى نهاية هذا الشهر .

الفرع الاول هو فرع عرابة ويليه فرع طرعان ، وقد تجاوزا هدفهما المقرر لهذا الشهر ، ويليهما فروع الرينة والمشهد وشفاعمرو وكفركنا التي تقترب من تحقيق الهدف المقرر . واما فرعا دير حنا وسخنين فهما متخلفان اذ ما زالا دون الثلاثين في المئة .

ان الفروع التي ما زالت دون الخمسين في المئة مدعوة الى مضاعفة جهودها من أجل تحقيق الهدف المقرر .

سكرتارية المنطقة

زيارة لسجن عسقلان ـ بقية

وسالته ان كانت قد وصلته مني رسالة ، فقال لقد دعتني الادارة وقالت هذه رسالة من محاميك .. ولم تسلمني اياها .. وعن المعاملة قال انها قاسية جدا .. وكثيرون يدخلون الى الزنازين لاتفه الاسباب ... والضرب هو اللغة الوحيدة التي يتعامل بها معنا السجانون .. لقد حكم علينا فلا باس .. لاننا يوم قدمنا من الضفة الشرقية لم نكن نتوقع السجن فحسب ، بل توقعنا قبله الموت أيضا .. أما مطلبنا الوحيد فهو ان نعامل بغير طريق الضرب .. والاهانات والاذلال .. وقد رفعنا شكوانا الى ممثل الصليب الاحمر الدولي ولم يتغير شيء .. وبنفس اللهجة تحدث زميله يوسف العجوري (الذي أنشد مع زملائه في المحكمة العسكرية في الخليل نشيد : «بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي » .. يوم صدور الحكم ضدهم) .

وعلى ذكر الرسائل فقد ارسلت من قبل رسالة الى يعقوب دواني .. وجاءني الرد من ادارة السجون العامة تقول ان المدير يستعمل صلاحياته لمصادرة تلك الرسالة وعدم ايصالها الى السجين ... فعدت الى النسخة التي في الملف ووجدت انني لم أكتب سوى بضعة أسطر لا تزيد عن السلام والامنيات بالفرج القريب .. ومع ذلك صودرت الرسالة لماذا ؟ ولست أدري كم من الرسائل صودرت وهي في طريقها الي من داخل السجن ! ومن هنا يتبين انه حتى لو أردنا التمشي حسب تعليمات هذا السجن .. فلا يمكن القيام بذلك لان تراسلنا مع السجناء يكاد يكون مستحيلا لان الادارة تصادر الرسائل !!

رسالة احتجاج

انني بعثت برسالة احتجاج الى مدير السجون العام احتج فيها على هذه « الانظمة » المتبعة في سجن عسقلان .. مبينا انها انظمة لا أساس قانوني لها وهدفها المس بالسجناء والمحامين أيضا .. وطالبت بالغائها فورا ! وقبل هذه الرسالة التقيت صدفة بممثل الصليب الاحمر الدولي الذي قال لي : « ان سجن عسقلان أقسى السجون » ... هذا ما لمسناه وسمعناه من السجناء .. ولا نعلم ما يمكن فعله لتحسين الاوضاع فيه ؟! » .

تهانينا الى

- سليم احمد مصري وزوجته بالمولود الجديد ((احمد))
- عدنان يوسف جبارة وزوجته بالمولود الجديد
- احمد ابراهيم حلتاوي وعروسه بالزواج
- عبد الستار عبد الفتاح عبد الغني جبارة وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

**

الى عدنان سليم نصار وعروسه لكما مني أطيب التهاني وأجمل الاماني بالزواج السعيد

موسى نصار ـ طرعان

**

تهانينا الى فهمي متى بولادة ابنه علاء

الحزب في عيلبون

**

تهانينا الى طارق زريق وعروسه زكية الياس يوسف بالخطوبة

الحزب والشبيبة في عيلبون وحيفا

**

تهانينا الى خير عامر وفتحية أبو شنب بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عكا

اللغة العربية ووزارة المواصلات

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدرت وزارة المواصلات الاسرائيلية بالتعاون مع المجلس العومي لمنع حوادث الطرق ، كراسا باللغة العبرية تضمن قوانين السير في البلاد بعد ان ادخلت عليها تعديلات وشددت العقوبات على مخالفي قوانين السير والسواقة ، وبعد ان جرى تعديل في نظام السير على الطرق .

اصدرت الوزارة هذه القوانين لتخفف من وطأة حوادث الطرق وتعمل على تحاشيها ومنع فواجعها ، وهذا شيء حسن ومشكور .

ولكن لنا سؤال : الا يجدر بهذه الوزارة ان تصدر هذا الكراس باللغة العربية خاصة وان هناك عربا ، سواقين واصحاب سيارات ؟ اننا في انتظار الرد على هذا السؤال

ضرائب خيالية في أم الفحم على شوارع خربة أو غير موجودة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تلقى قسم كبير من السكان في ام الفحم اشعارات بدفع مبالغ خياليه بصفتهم مجاورين للشوارع .

وهذه الاشعارات تعيدنا لاربع سنوات حلت عندما « دهنت شوارع ام الفحم بالاسفلت » مما اثار ضجة وفضيحة في القرية . انذاك اختفى رسميا منها مبلغ ثلاثون الف ليرة ، مما اضطر المجلس الى ان يقرر في حينه عدم « قبول » الشوارع اولا بعد اصلاحها تماما وباشراف مهندس من قبله ، كما قرر عدم الجباية من السكان الا بعد اصلاح الشوارع .

وبعد ذلك اتخذت قرارات عديدة باصلاح الشوارع ، ولكنها بقيت حبرا على ورق والان وبعد اربع سنوات يطالب المجلس بضرائب شوارع خيالية ، وعن شوارع يتعذر فيها السير على من يمشي على قدميه ، ولايمكن للسيارات ان تسير فيها بسبب الحفر والاخاديد الخطرة .

ان جمهور السكان مستعد للوفاء بالتزاماته وتقديم كل ما يطلب منه اذا احترم المجلس قراراته ووفى بالتزاماته وعمل على تعبيد وفتح شوارع حقيقية في القرية .

جبهة عبلين الدمقراطية تبرق لرئيسة الوزراء

عبلين ـ لمراسلنا ـ ارسلت كتلة جبهة عبلين الدمقراطية في مجلس عبلين المحلي برقية الى رئيسة الوزرا تطالب فيها بتلبية مطالب السجناء ، والمعتقلين الاداريين في سجن عسقلان المضربين عن الطعام ومطالب كافة المعتقلين السياسيين والسجناء في اسرائيل كما دعت البرقية السلطات الى الى احترام حقوق الانسان والحريات الفردية وطالبت بالغاء قوانين الطوارىء وجميع انظمتها التعسفية .

اليك يا راصد

بقلم : جميل شحادة (كفر ياسيف)

كتبت مجلة المرصاد في عددها الصادر بتاريخ ٢٥\٦ ، وعلى صفحتها الاخيرة خلجة من خلجات في صور احيد المباميين المختنقين بأنفاسهم من اقامة الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية بدون المبام . والمقالة بقلم «راصد» .

يعلق « الراصد » هذا على مقالة ظهرت في الاتحاد في ٩\٦\٧٠ أعلن فيها الشيوعيون موقفهم من الانقلاب في مجلس محلي الطيبة واعربوا عن عدم موافقتهم عليه لانه جاء ليقيم ائتلافا ضيقا غير شامل ومن وراء الكواليس بدون التشاور مع كافة الكتل .

و «الراصد» يطعن بهذا الموقف ويقول هل الشيوعيون انتهجوا هذا الخط عند اقامة المجالس المحلية في قرى عبلين وكفر ياسيف وأبو سنان ؟ أم اكتفوا في كل منها بتأمين راتب لنائب رئيس فقط ؟

ونقول لهذا « الراصد الفطين » اننا دعونا دائما الى الائتلافات الشاملة في المجالس المحلية العربية وكنا نتوجه الى كل الكتل عن طريق الكلمة المكتوبة وعن طريق المفاوضات الشفوية من اجل اقامة مثل هذه الائتلافات . وفي كفر ياسيف ـ حيث توجد كتلة للمبام في المجلس المحلي ـ كم دعوناهم وتوجهنا اليهم لاقامة ائتلاف شامل ؟!

ان جماعتك في كفر ياسيف هم الذين استقتلوا في مساعيهم وتآمرهم مع الدوائر والاجهزة الحكومية التي تعيب علينا الان ائتلافنا مع من لهم علاقات معها من ممثلي الكتل في مجلس كفر ياسيف المحلي . ثم أليس جماعتك في كفر ياسيف هم الذين لهم علاقات مع هذه الدوائر المشبوهة . أليس زعيمك موسى بصل في كفر ياسيف هو القائل في معركة الانتخابات : « ان بوعز هو برغي صغير .. صغير جدا عندي » ؟! أوليس هو القائل أيضا للسيد عفو شحادة رئيس المجلس المحلي الحالي : « تعال وهات يدك لنسحق الشيوعيين في كفر ياسيف » (بروتوكول جلسة المجلس بتاريخ ٢٤\٦\١٩٦٧ كما أعلنها السيد عفو في حينه في الجلسة اياها ولم يستطع موسى بصل تكذيب هذا الامر) .

تقول ان قصدنا من وراء اقامة هذه الائتلافات هو تأمين معاشات لنائب الرئيس . فهل يحرقك دمك على اموال المجلس عندما يتقاضى النائب راتبا مقابل عمل ووظيفة يقوم بهما خدمة للاهالي والمجلس ؟ اذن لماذا وافقتم على الائتلاف معنا خلال الدورة السابقة (٤ سنوات ، من ٦٥ ـ ١٩٦٩) وبراتب لنائب الرئيس من كتلتنا ؟

ان ممثلنا ، أيها « الراصد » اذ يقبض راتبا يقبضه مقابل تفرغه التام للعمل في المجلس وتنشيط اعماله ولخدمة الاهالي وهو لا يتلاعب بأموال المجلس كما فعل غيرنا ممن تعرفهم تمام المعرفة .

واكثر من هذا فان حضرة ممثلكم ، موسى بصل ، يطالب المجلس المحلي ـ بواسطة محام ـ بأن يدفع له معاشا كاملا عن أشهر لم يعمل فيها في المجلس (وهي أشهر ٩ و ١٠ و ١١\١٩٦٩) ، عندما اضطر الى ان ينقطع عن مزاولة وظيفته (مفتش صحة) ورشح نفسه في قائمة انتخابية (حيث ان القانون يمنعه عن مزاولة وظيفته شهرا قبل موعد الانتخابات وشهرا بعده) .

انه الان يطالب المجلس بدفع رواتب الاشهر الثلاثة المذكورة مع انه كان يحصل على نصف راتب والنصف الاخر من وظيفته في دائرة الصحة !

هذه عينات نسوقها اليك « أيها الراصد » ، لا بل إلى قراء المرصاد وهيئة تحريرها التي طلبت الرد . ونضيف :

ان رئيس كتلتنا في كفر ياسيف ، يوسف شحادة ، يعرف اهل القرية كم ضحى في سبيل تنفيذ وانجاز مهمات المجلس المحلي وكم من السنين أمضاها وهو يعمل في المجلس بدون مقابل . كذلك فان نائب رئيس مجلس أبو سنان ، الرفيق نديم موسى يتقاضى راتبا لا يتجاوز ال ٣٠٠ ليرة مقابل التفرغ للعمل في المجلس .

ولنتوقف قليلا عند دسك الرخيص الجبهة في كفر ياسيف ـ رئيس الكتلة أيها « الراصد » !! ـ السيد حنا دلة . فهو المقصود في كلامك وان لم تذكر اسمه . ان أفضل رد على هذا الدس الرخيص قول الشاعر :

اذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

ولتعلم ان حنا دله باع حصته في الحانوت الذي كان يعتاش منه ، هو وعائلته ، بسبب ملاحقة دائرة ضريبة الدخل له منذ ثلاث سنوات . وكان يدفع عن نصف حانوت ضريبة دخل أكثر بكثير من أصحاب حوانيت كاملة . كل ذلك حتى لا يطأطيء رأسه وليبقى موفور الكرامة وليواصل السير في الطريق الشريف الذي اختطه له منذ شبابه ـ طريق الدفاع عن شعبه والاخلاص له ومقاومة مضطهديه . وكم لاقى من صنوف الاضطهاد والمضايقة على ايدي السلطات الحكومية التي يؤيدها حزبك بل ويشترك معها في الحكم .

يطلب « الراصد » تفسيرا لتوسط رجال الكتلة في كفر ياسيف لبعض المغبونين في ضريبة الدخل من جماعتها لدى موظف مكتب الضريبة من كفر ياسيف . وتفسيرنا هو ان هذا « الراصد » وصل بهذا الطلب الى اقصى حدود الوقاحة .

تعزية

الى سلمان وفايز وسعيد وشكيب قبلان تعازينا القلبية بوفاة الوالدة

الحزب والشبيبة ـ بيت جن

تعزية

تعازينا القلبية الى عبد المالك عازم واخوانه بوفاة والدكم سليم عبد المالك

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

اميل حبيبي يطالب بالغاء قرارات « لجنة رافيه »

الكتلة الشيوعية تتضامن مع المستأجرين

القدس – لمراسلنا – عرضت الكتلة الشيوعية على الكنيست ، صباح الاربعاء الماضي ، قضية مقترحات « لجنة رافية » التي اقرتها الحكومة والتي ترتفع فيها ايجارات المساكن والحوانيت بنسبة ٢٥٠ بالمئة . وطلب النائب الشيوعي اميل حبيبي من الكنيست بحث الموضوع ورفض هذه المقترحات المجحفة رفضا باتا . واعلن تضامن الكتلة الشيوعية مع النضال العادل الذي يشنه المستاجرون واصحاب الحرف ضد هذه المقترحات . الا ان الاكثرية في الكنيست ردت طلب الكتلة الشيوعية .

وتجد كلمة النائب اميل حبيبي في معارضة زيادة الايجارات التي شرح فيها بالتفصيل هذه الزيادة المجحفة ومضارها مكان الافتتاحية .

منع الرفيقة سميرة خوري من الاشتراك في اجتماع سكرتارية مجلس العاملات

الناصرة – لمراسلنا – حالت السلطات ، بشكل تعسفي ، دون اشتراك الرفيقة سميرة خوري في اجتماع سكرتارية مجلس العاملات الذي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي (١٢-٧) لدراسة ميزانية العاملات . فقد رفضت هذه السلطات ، اعطاءها تصريح سفر الى تل ابيب في اليوم المذكور .

هذا وقد ارسلت الرفيقة سميرة برقية الى بيبا ايدلسون ، سكرتيرة مجلس العاملات ، احتجت فيها على هذا التعسف وحرمانها من الاشتراك في منظمة منتخبة تابعة للهستدروت وطلبت منها التدخل لوقف هذا الاضطهاد والمعاملة الانتقامية .

اطباء الناصرة أيضا يحتجون على اهمال البلدية

الناصرة – لمراسلنا – وجه اطباء الناصرة رسالة الى رئيس مجلس البلدية ، حملوا فيها المجلس المسؤولية عن ترك خزانات مياه الشرب في الناصرة مكشوفة .

وجاء في هذه الرسالة ان مياه الشرب المكشوفة لا تعرض الناس للعرق فحسب وانما ايضا تعرض الجمهور للاوبئة [illegible] والديزنطاريا والتيفوئيد وغيرها من الامراض التي تنقلها مياه الشرب الملوثة .

ويطالب الاطباء في رسالتهم رئيس البلدية ، بمعالجة الموضوع بامضى سرعة درءا للمخطر وحفاظا على سلامة الجمهور .

والجدير ان ١٦ محاميا من الناصرة ، كانوا قد ارسلوا في الاسبوع ، رسالة الى رئيس البلدية بهذا المعنى .

والاطباء الذين وقعوا على الرسالة هم : جبران عطاالله ، عزيز سروجي ، رشيد سليم ، أحمد ريناوي ، سمير معمر انيس كردوش ، ماري مشعور ، حنا أبو نصار ، أحمد ذياب ، باسم توما ، عبدالله صمالية .

اطلاق سراح معتقل

عيلبون – لمراسلنا – اطلقت السلطات سراح احد سكان عيلبون – احمد حسون – بعد اعتقال اداري دام حوالي ثلاث سنوات !

ولا يزال رهن الاعتقال الاداري الاخوان رجا وسعد احمد عبد العزيز . واهالي عيلبون يطالبون باطلاق سراحهما .

وفد أبناء الكادحين يسافر الى آرتك

بدعوة من لجنة منظمات الشباب السوفييتية ، ومنظمة الطلائع في الاتحاد السوفييتي غادر البلاد مساء يوم الثلاثاء الماضي من ميناء حيفا وفد ابناء الكادحين المؤلف من يهود وعرب من سائر انحاء البلاد ، برعاية مدربين من أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مخيم أرتيك الدولي للاولاد على شاطيء البحر الاسود .

وسيمكث الوفد شهرا كاملا في الوطن السوفييتي ، يزور عدا ارتك موسكو ايضا .

وفاة سجين – بقية

المضربين .

اجتماع الناصرة امس وتكلم سليم القاسم وفنان حبيبي وحسين ابو اسعد

من الجاني ؟!

البعنة – لمراسلنا – استغرب الناس في البعنة كثيرا نبأ اطلاق اربع عيارات نارية من نافذة بيت السيد يوسف بولس في اتجاه السرير الذي ينام عادة عليه ، لان يوسف المذكور انسان مثقف ومسالم ولا يتصور احد ان له اعداء يكرهونه حتى الموت .

وقع الحادث في الساعة الثانية من صباح الاربعاء ١٥-٧-٧٠ ، ولما لم يكن السيد يوسف نائما في ذلك السرير لم يصب باذى . وعلى الاثر إعتقل اربعة أخوة منهم اثنان عضوان في الحزب الشيوعي بتهمة محاولة القتل . وهذه التهمة وجهها اليهم يوسف نفسه بينما من المعروف للجميع انه لا يوجد اي سبب يدعو ايا كان – ناهيك عن الشيوعيين الذين يرفضون الارهاب الفردي مبدئيا – لارتكاب حماقات خطيرة كهذه .

ونحن لا نقول هذا لندافع اعتباطا عن رفاقنا وانما لانه يهمنا كثيرا – كما يهم كل الناس – الكشف عن الفاعل الحقيقي .

اهالي عكا يتضامنون مع السجناء المضربين

عكا – لمراسلنا – عدد كبير من الشخصيات في عكا ، من المحامين الموظفين والعمال والتجار والمهنيين والمستقلين وغيرهم وقعوا على عريضة موجهة لرئيسة الحكومة يعلنون فيها عن تضامنهم مع المضربين عن الطعام في سجن عسقلان ويطالبون بتلبية مطالبهم العادلة والغاء نظام الاعتقال الاداري واوامر الاقامة الجبرية وبضمان الحريات الدمقراطية والشخصية .

كلمة اميل حبيبي – بقية

توصي بان تلغى عن امكنة العمل التي يحميها قانون حماية المستاجرين كل ما يحدد ارتفاع الايجار وبان يترك امر تحديد الايجار لمفاوضات بين المالك والمستاجر . وفي حالة عدم التوصل الى اتفاق يحال الامر الى محكمة ايجارات تبت فيه . وهذا يعني سلبهم من المفتاحيات التي دفعوها ، ومن المبالغ التي انفقوها على التصليح او التي دفعوها للمالكين قبل ان يوافقوا على هذا التصليح ثم تحميلهم ايجارات تعسفية لا تتناسب مع مصادر معيشتهم واعمالهم . فمن هو المقصود من ذلك ؟ بالطبع ليس المقصود هم الصناعيون الكبار المؤمنون بل فئات من الحرفيين واصحاب الحوانيت الصغار الذين لن يتمكنوا من دفع مثل هذه الايجارات .

وبالاضافة الى كل هذه الزيادة في الايجارات فان اللجنة توصي بان يدفع المستاجرون مبالغ اخرى للمالكين – بالاضافة الى الايجار – من مثل مبلغ شهري دائم مقابل الخدمات التالية : الانارة في المدخل او الساحة او الدرج ، تنظيف الساحة والمداخل والادراج ، صيانة شبكة المجاري في الساحة او حفرة القاذورات .

ان تواصي لجنة رافيه هذه قد رفضتها منظمة الدفاع عن المستاجر وممثلو المستاجرين واتحاد التجار ومنظمة الحرفيين والصناعة الصغيرة ومنظمة تجار الخضار . فاذا كان الامر هو على هذا الشكل فمن هو الذي سيحصل على الربح الاكبر نتيجة لتنفيذ هذه التواصي ؟ أمنظمة اصحاب البيوت التي عددها هو بين ٦ – ٨ آلاف عائلة ؟ ان هذه الفئة القليلة ستزيد مداخيلها بنحو ٧٥ – ١٥٠ مليون ليرة في السنة تؤخذ من نحو ١٠ بالمئة من سكان الدولة الذين اكثرهم من ذوي القدرة الضئيلة . ليست هذه هي المرة الاولى التي تعمل فيها الحكومة لصالح أصحاب البيوت . لقد منحوا ٨٠ بالمئة اعفاءات من ضريبة الاملاك وتسهيلات في ضريبة الدخل واعفاء من رسوم تسجيل الطابو وغير ذلك .

وعلى ضوء كل ما تقدم فاننا نقترح بحث الموضوع في الكنيست قبل ان تتقدم بذلك الحكومة لاخذ موافقة الكنيست ولكي تلغى تواصي لجنة رافيه ويسن تشريع لتحسين قوانين الدفاع عن المستاجرين .

P. P. 40

رؤساء المجالس العربية يتنادون لعقد اجتماعهم الثاني

عبلين – لمراسلنا – تلقى رئيس مجلس عبلين المحلي ، الاستاذ جورج خليل ، رسالة من اللجنة التحضيرية لممثلي السلطات المحلية في الجليل لحضور الاجتماع الذي يزمع عقده في القريب العاجل لرؤساء المجالس ونوابهم في منطقة الناصرة ، على غرار الاجتماع الذي عقد في عكا وحضره رؤساء ونواب رؤساء المجالس المحلية في أوائل شهر حزيران الماضي .

ان القضايا المالية والتنظيمية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية هي بشكل عام واحدة ومتقاربة مثل زيادة الهبات بحيث تساوي مع الهبات الممنوحة للسلطات المحلية اليهودية ، وتوسيع المناطق التي تمارس فيها السلطات المحلية سلطانها بحيث تشمل كل اراضي القرية او المدينة العربية ، وكذلك توسيع مناطق البناء وايقاف تقديم المواطنين العرب للمحاكم وتغريمهم بمبالغ باهظة ، وانجاز الخارطة الهيكلية للقرى العربية بسرعة ومطالبة الحكومة باعادة ما تجبيه من ضريبة الملك للسلطات المحلية ، والمساهمة بدفع هبات لاقامة أبنية للمدارس واعفاء السلطات المحلية من القروض المتراكمة . كذلك اعطاء قروض بفوائد بسيطة وغير مرتبطة بالدولار وغلاء المعيشة ، والمطالبة باعتبار جميع السلطات المحلية العربية كمناطق تطوير واستعمال اللغة العربية في المكاتبات بين السلطات المحلية العربية وتأييده لمطالبهم

هذا وقد أكد رئيس مجلس عبلين المحلي تضامنه مع رؤساء المجالس المحلية العربية وتأييده لمطالبهم التي اعلنوها في اجتماعهم الماضي في عكا وأعلن عن استعداده للاشتراك في الاجتماع القادم الذي سيعقد في الناصرة .

صدر اليوم الجديد

حالة ترقب – بقية

المتحدة واضاف ان ترديد مصادقة اسرائيل على قرار مجلس الامن كسب لها تاييدا في الخارج وحسن مكانتها ..

وبذلك اوحى بان القضية بالنسبة له ليست سوى مناورة .. فاسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن .. وتصر على المفاوضات المباشرة التي قد تبدأ على نسق رودوس .

الديلي تلغراف

واعربت الديلي تلغراف اللندنية عن ذلك الاحاجي المعاصرة التي تريد التصدي للاتحاد السوفييتي من مراحل القوة وعرض التسوية على الشرق الاوسط كما ترتأي حيث في افتتاحية لها اول امس : أن على الغرب ان يتخذ موقفا صلبا عما قريب في الشرق الاوسط .. و « ما لم تكن اجوبة السوفييت والمصريين على مبادرة الولايات المتحدة « السلمية » ! الاخيرة ، مساعدة فلن يكون هناك بديل للاعتقاد بان هذه المبادرة خنقت كما خنق غيرها بالعناد واستغلتها الانتهازية »

وتدعو الصحيفة الى اتخاذ موقف صلب اذا اراد العالم الغربي ان لا تدمر اسرائيل او ان تكون هناك ميونيخ جديدة . تدعو الى الاسراع في ذلك فكلما اسرعت الدول الغربية في التصدي كلما كان ذلك افضل .

هذا وقد جاء قرار مجلس السوفييت الاعلى توضيحا جديدا لطريق التسوية (اقرأ القرار في مكان آخر من هذا العدد) وردا على كثير من التكهنات والاشاعات المغرضة وبذلك ساعد على انهاء حالة الترقب التي اعتقدت الوكالات انها قائمة .

اعلان حصر ارث

تقدم الى المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية بالناصرة طلب بحصر ارث المرحومة حجلة الياس قنازع ارملة المرحوم يني سيكناكي المتوفاة بتاريخ ٢٦ – ١٢ – ١٩٦١ ويشير الطلب بان ارثها قد انحصر في ابنتها الشرعية ميلانه يني سيكناكي زوجة السيد سعيد سبير عبود من الناصرة بعد انسحاب باقي الورثة الخطي من الارث . فمن له اعتراض على هذا الطلب ان يتقدم الى هذه المحكمة باعتراض خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سامي الخوري
سكرتير المحكمة

مشروع حل لانقاذ أهالي الحليصه

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكرت « هآرتس » اول امس ، ان ممثلي السكان العرب في حي الحليصة في حيفا عقدوا مؤخرا اجتماعا مع ممثلي وزارة الاسكان وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على ان تقوم الوزارة بوضع مشروع لحل مشكلة السكن في هذا الحي . واضافت « هارتس » ان الحل ربما يكون باسكان أهالي هذا الحي في البيوت التي اقامتها في هذه المنطقة .

والجدير بالذكر ان الاتحاد كانت قد كتبت مرارا عن أوضاع السكن الصعبة التي لا تطاق في هذا الحي ، والمشاكل التي يعاني منها سكانه ، والاخطار التي تتهدد حياتهم في كل لحظة والتي راح ضحيتها عدد من سكان هذا الحي .

كذلك فان سكان هذا الحي يناضلون منذ سنوات طويلة من اجل حل مشكلتهم . وقد شكلوا من بينهم لجنة لمتابعة هذا النضال ، ومراجعة السلطات المسؤولة ، وجنيد الراي العام معهم .

ويبدو ان هذا النضال قد أخذ يعطي ثمارا . فقد نشرت « هآرتس » في نفس الصدد ان نائب رئيس الكنيست ، سيف الدين الزعبي ، بعث الى وزير الاسكان ، زئيف شرف ، برسالة بخصوص الوضع السيء في هذا الحي معنسخ عنها ، الى رئيس بلدية حيفا ومستشار رئيسة الحكومة .

هذا وتقوم وزارة الاسكان بتسوية القسم الاعلى من المنحدر من أجل اقامة ابنية جديدة فيه مما ادى الى اغلاق الطريق التي تصل الحي بشارع النبي شعنان الرئيسي ، هذا بالاضافة الى تساقط الحجارة الكبيرة من المنحدر على بيوت الحي مما سبب شقوقا كبيرة في البيوت القديمة .

وتقول « هآرتس » ان النائب الزعبي استدعي ، قبل اسبوعين الى المكان وطلب الوصول الى بيوت من جهة المنحدر المرتفع ولكنه عدل عن ذلك قائلا ان الامر صعب جدا !

وقد تساءل بعض الاهالي لماذا انتظر النائب الزعبي طوال السنين دعوة حتى يزور حي الحليصة ؟ . ويتكهنون بان الوحي قد يكون قد جاءه من مكان ما لمقاصد سياسية !

اننا نعود ونكرر ، ان الوضع لم يعد يحتمل أي تاجيل ، ومن الضروري انقاذ سكان هذا الحي من هذا الوضع القاسي الذي يعانون منه منذ سنوات طويلة .

عمال ميناء أسدود يصرون على نيل حقوقهم

لا يزال عمال التشغيل في ميناء اسدود يصرون على نيل حل مطالبهم وهي تتلخص – في معظمها ، بمساواة شروط العمل في ميناء اسدود بشروط العمل في ميناء حيفا .

هذا وتؤيد الهستدروت « مطلبا من مطالب عمال التشغيل في ميناء اسدود .

وفي الوقت الذي فشلت فيه سياسه مدير الميناء ، لاسكوف في التفريق بين العمال والهستدروت والضغط على العمال بمختلف الطرق فان رئيسة الوزراء غولدا مئير قد توجهت الى عمال اسدود طالبة منهم عدم القيام باي عمل ضد ادارة الموانيء الى ان تنتهي اللجنة الوزارية التي تشكلت لبحث شؤون الميناء من عملها

« شكر على تعاز »

نصرالله جميل نصرالله واخوانه وجميع آل نصر الله في الناصرة والبلاد العربية يتقدمون بجزيل الشكر لجميع من واساهم بفقدان والدهم المرحوم

جميل نصر الله

سواء بالاشتراك بالجنازة أو تقديم التعازي شخصيا وخطيا

لا أراكم الله مكروه بعزيز

كافة مخططات – بقية

الاوسط ، هي المسؤولة ، مسؤولية تامة ، عن الموقف الخطير في الشرق الاوسط .

وفي نهاية بيانه أكد السوفييت الاعلى انه مقتنع بانه لا يجب على اي برلمان ، أو عضو برلمان ، في العالم ، ان يقف موقف اللامبالاة من أزمة الشرق الاوسط بل يجب ارغام المعتدي واسياده ، باعمال حاسمة ، على التخلي عن سبيل المغامرة الذي يسلكونه .

على الدولة » أعلن السوفييت الاعلى انه « يؤمن بان لكل دولة في الشرق الاوسط الحق في الاستقلال القومي والامن » .

واعلن البيان ان السوفييت الاعلى قد « أقر سياسة الحكومة السوفييتية بمنح المساعدة الشاملة للدول العربية في نضالها الجريء ضد عدوان اسرائيل » .

ومرة أخرى أكد السوفييت الاعلى ان « الاتحاد السوفييتي يعمل ، بكل جهده ، لتحقيق تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط فثمة امكانية لتسوية النزاع على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة » .

وجاء في البيان : وواضح ان اسرائيل تقوم بقرصنة كولونيالية وبارهاب جماهيري ضد السكان العرب . وسياسة اسرائيل الراهنة ومن « استبعاد » كوسيغن وغيره من القادة !!

انتخاب كوسيغن وبدغورني مجددا

وفي جلسته أعاد السوفييت الاعلى انتخاب نيقولاي بودغورني ، رئيسا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وكلف الكسي كوسيغن بتشكيل الحكومة . وبهذا رد السوفييت الاعلى على كافة المزاعم التي قيلت من « خلافات بين القادة السوفييت » !

السوفييتي وكانه بمثابة « خطر